الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف . المسيلة

كلية:العلوم الانسانية والاجتماعية **ميدان:العلوم الاجتماعية**

قسم:علم الاجتماع **فرع:علم الاجتماع**

رقم التسجيل:..... **تخصص:علم الاجتماع التربوي**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: بوشارب مسعودة

تحت عنوان

التصميم العمراني للمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ دراسة ميدانية بمتوسطة " المجاهد سحوان بن عزوز" بلدية امجدل ولاية المسيلة

لجنة المناقشة:

د/ بلقرمي سهام	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ بوخيط سليمة	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ جرار عزيزة	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018/2017

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

أول الشكر وآخره أتقدم به الى المنعم الباري عز وجل الله سبحانه وتعالى، الذي أحاطني برعايته الإلهية العظيمة، ويسر لي كل عسير، وألهمني الصبر والقوة في شق طريقي نحو البحث العلمي.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة/بوخيط سليمة لما قدمته لي من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ... فدعائي لها بالخير والعافية .

وإلي من تعجز كلماتي وتنحني هامتي لعظيم عطائها، شمس حياتي التي لا تغيب وسبيلي إلىالجنة إلى قرة عيني إليك ياأمي أطال الله في عمرك في صحة وخير حال .

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح والدي الطاهرة رزقه الله الجنة

لى من تنور بهم حياتي إخوتي أطال الله أعمار كم بالصحة والسعادة وسدد طريق الخير لخطاكم

أخيرا لا بد من كلمة شكر ومحبة إلى كل من شد من أزري، وكل من ساندني في عملي حتى ولو كان بكلمة تشجيع واحدة، جزاهم الله خير الجزاء.

فهرست

المحتوى

فهرس المحتويات

شكر	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
لفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
تمهيد	08
I. الإشكالية	07
II. فرضيات الدراسة	09
III. أهمية الدراسة	09
IV. أهداف الدراسة	09
V. أسباب اختيار موضوع الدراسة	10
VI. تحديد المفاهيم	10
VII. الدراسات السابقة	12
VIII. التوجيه النظري للدراسة	16
خلاصة	18
لفصل الثاني : التصميم العمراني للمدرسة	
تمهيد	20
I. نشأة المدرسة	21
II. أهمية المدرسة	22
III. وظائف المدرسة	24
IV. معايير تصميم المدارس	25
V. الأهداف لتي يراعيها التصميم العمراني للمدرسة	29
خلاصة	31
لفصل الث: لتحصيل الدراسي للتلميذ	
تمهيد	33
I. مفهوم التحصيل الدراسي	34

I. مستويات التحصيل الدراسي	34
II. شروط التحصيل الدراسي الجيد	35
III. خصائص التحصيل الدراسي	36
IV. أهمية التحصيل الدراسي	36
V. أهداف تقويم التحصيل الدراسي	37
VI. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	37
VII. بعض الحلول المقترحة للحد من مشاكل التحصيل الدراسي	39
خلاصة	40
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	42
I. مجالات الدراسة	42
I. منهجية البحث	43
II. أدوات جمع البيانات	44
خلاصة	40
الفصل اخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
تمهيد	48
I. عرض وتحليل وتفسير البيانات	49
I. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج	68
II. النتائج العامة للدراسة	71
خاتمة	73
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

لرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	49
02	يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي	49
03	يمثل توزيع العينة حسب الأقدمية	50
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لمستوي النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ	50
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب قرب المدرسة من الأحياء السكنية لأغلب التلاميذ	51
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت الشوارع المحيطة بالمدرسة آمنة من أخطار المرور	51
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب موقع المدرسة من الضجيج الخارجي	51
08	يمثل توزيع أفراد العينة ما إذا كان مبنى المدرسة يناسب وظيفتها كمؤسسة تربوية تعليمية	52
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان تصميم المدخل الرئيسي للمدرسة جذاب	52
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التصميم الداخلي للمدرسة جيد ومحفز للتعلم	53
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى ملائمة مبنى المدرسة لأعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية	54
12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب سهولة دخول وخروج ذوي الاحتياجات الخاصة	54
13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت الإضاءة الطبيعية للمبني المدرسي كافية دون الحاجة للإضاءة الاصطناعية	55
14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة مسارات الحركة في ربط مباني المدرسة وفراغاتها ببعضها البعض لتسهيل تنقل التلاميذ	55
15	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى كبر فناء المدرسة بحيث يسمح للتلاميذ باللعب والترفيه عن أنفسهم	56
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت مساحات المدرسة توفر اتصال التلاميذ مع بعضهم البعض	56
17	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تحتوي المدرسة على مساحات خضراء	57

18	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المدرسة تحتوي على ملاعب لممارسة الرياضة	57
19	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى حجم القسم	58
20	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد التلاميذ في القسم	58
21	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت توفر المدرسة قاعات لمزاولة النشاط الثقافي والترفيهي للتلميذ	59
22	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يتم عرض أعمال التلاميذ على لوحات الإعلانات	60
23	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تتوفر الصيانة المستمرة للمبنى المدرسي	60
24	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت ألوان للمبنى المدرسي تشجع التلاميذ على حب مدرستهم والمواظبة على الحضور	61
25	يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة ألوان المبنى المدرسي	61
26	يمثل وجود نباتات داخلية في أروقة المدرسة	62
27	يوضح أذا كان توزيع الإضاءة داخل الأقسام مريح للعين	62
28	يوضح أذا كانت التهوية داخل الأقسام مناسبة لصحة التلاميذ	63
29	يوضح توفر التدفئة في فصل الشتاء	63
30	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المناضد والمقاعد في الأقسام كافية للتلاميذ	64
31	يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المناضد والمقاعد	64
32	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تواجد سبورة ذكية وشاشات عرض في الأقسام	65
33	يمثل توزيع أفراد العينة حسب لون السبورة	65
34	يمثل توزيعي أفراد العينة حسب ما إذا كانت السبورة واضحة لجميع التلاميذ	65
35	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت الأقسام نظيفة	66
36	يوضح إذا كانت أجهزة وأدوات مخابر العلوم تكفي جميع التلاميذ	66
37	يوضح إذا كان يستخدم جهاز كمبيوتر في التعليم	67
38	يوضح إذا كان يراعى في تصميم الأثاث الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة	67

مقدمة

مقدمة:

تعد المباني التعليمية من أهم المرافق العامة في الحياة اليومية للمجتمع، كونهاتشكل مصدر ا أساسيا في تعليم الإنسان، وتثقيفه وتقدمه وتحضره، و لكن تراكم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لدى كثير من المجتمعات ، وحاجاتها لبناء المزيد من المدارس بشكل مستمر وصعوبة توفر الخبرات ألازمة في عمليتي التصميم والتخطيط اثر تأثيرا سلبيا في انخفاض مستوى المبنى المدرسي.

وعلى الرغم من أهمية موضوع تصميم المبنى المدرسي وتكوينه، وملائمته لاحتياجات الموقع والمنهج الدراسي، إلا أننا نجد أن معظم الدراسات العلمية والتربوية قد اهتمت بموضوعات أخرى ركزت على النواحي النظرية مثل المنهاج، إعداد المعلمين، وطرق التدريس، والتقويم بينما اهتمت دراسات أخرى بتحليل العناصر الفراغية المكونة للمبنى المدرسي ومدى تأثيره في التحصيل العلمي، ونظرا لما يشهده العالم من تغيرات سريعة في شتى المجالات التقنية والصناعية والعمرانية، وما صاحب ذلك من اهتمام علمي بالنواحي الإنسانية، أصبح الإنسان يبحث عن المزيد من سبل الراحة والحياة الهنيئة البعيدة كل البعد عن المخاطر النفسية والجسدية، ويرى الكثير من العلماء في هذا العصر أن الفراغ الذي يعيش فيه الإنسان، و يتعلم فيه والبيئة المحيطة به، وعناصرها، تؤثر بشكل مباشر في سلوكه، كما يلقي البعض منهم جزءا كبيرا من المسؤولية على عاتق المعماريين، إذ يعتقدون انه على المعماري أن يساعد الدس ليس فقط في ابتكار بيئة أمنة ومتكاملة في جميع النواحي الوظيفية والإنشائية والتقنية فحسب، بل أيضا في جعلها بيئة مناسبة لاحتياجات المستخدمين ومتوافقة مع ظروف الموقع ومستوعبة لمتطلبات المنهج.

ومن هذا المنطلق أولت الكثير من الدول المتقدمة جل اهتمامها لعملية تصميم المبني المدرسي وتنسيق فراغاته، وحسن اختير موقعه، لدفع عجلة التعليم والرقي بنوعيته، وهذا ما دفعنا لإجراء هذه الدراسة سعيا منا لكشف طبيعة العلاقة بين كل من التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ، من خلال خطة بحث شملت خمسة فصول كالآتي:

– مقدمة

– الفصل الأول: ويتمثل في الإطار العام للدراسة حيث تعرضنا فيه لتحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة، وأهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم، وعرضنا الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي وأخيرا التوجه النظري للدراسة الحالية.

– الفصل الثاني وتمثل في التصميم العمراني للمدرسة حيث تطرقنا فيه إلى نشأة المدرسة وأهميتها ووظائفها، بالإضافة إلى أهم معايير تصميم المدارس والأهداف التي يراعيها التصميم العمراني للمدرسة.

– الفصل الثالث والذي يتعلق بالتحصيل الدراسي للتلميذ، فقد تطرقنا فيه إلى مستويات التحصيل الدراسي كذلك شروطه وخصائصه بالإضافة إلى أهميته وأهداف تقويم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وبعض الحلول المقترحة للحد من مشاكل التحصيل الدراسي.

–الفصل الرابع فقد كان حول الإجراءات المنهجية للدر اسة بحيث تضمن مجالات الدراسة، و منهجية البحث وأدوات جمع البيانات.

– الفصل الخامس ويتمثل في عرض وتحليل وتفسير النتائج حيث تطرقنا فيه لعرض وتحليل وتفسير البيانات ثم مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج وفي الأخير النتائج العامة للدراسة.

– خاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

I. الإشكالية

II. الفرضيات

III. أهمية الدراسة

IV. أهداف الدراسة

V. أسباب اختيار الموضوع

VI. تحديد المفاهيم

VII. الدراسات السابقة

VIII. التوجيه النظري للدراسة

خلاصة

تمهيد

إن البحث العلمي الجيد يخضع لقواعد علمية بالغة الدقة فكلما كانت على درجة عالية من الضبط كلما حسن البحث و ظهرت معالمه، وسنحاول في هذا الفصل أن نحدد مشكلة الدراسة بصياغة إشكالية فرضتها أهميتها و بروز الحاجةإلي بلورتها وحلها ، وانتهت هذه الإشكالية بجملة من التساؤلات التي اتبعت بصياغة الفرضيات كتفسير محتمل و إجابة مؤقتة على تساؤلاتنا ، ثم اشرنا إلي أهمية الدراسة وضرورتها، كما قمنا بتحديد الأهداف المراد تحقيقها، وأسباب اختيارنا لموضوع الدراسة وتحديد المصطلحات التي قد تكون غامضة للبعض والتي تقوم عليها هذه الدراسة، وحاولنا إزالة ذلك الغموض، واعتمدنا كذلك على الدراسات السابقة الشبيهة و ذات العلاقة بموضوعنا، كذلك عرضنا التوجيه النظري للدراسة.

I. الإشكالية:

أكدت التطورات التربوية الحديثة التي يشهدها عصرنا الحالي دور عناصر البيئة المدرسية المادية والمعنوية ، في تحصيل الطلبة من النواحي العلمية، والمعرفية ، والاجتماعية ، والإنسانية عموما، فالمدرسة منظومة متكاملة ، ولا يمكن النظر إلي أي من هذه العناصر بشكل منفصل ، بل ينظر إليها بوصفها منظومة من التفاعلات بين العناصر المادية المتمثلة في الصف ، المختبر، والتقنيات التعليمية، الحديقة المدرسية،البناء المدرسي، والمعنوية المتمثلةفي العلاقات الإنسانية ذات الطابع التربوي الديناميكي المعنوي الذي يتوسط العناصر المادية السابقة والتي تكون جميعها موجهة نحو تحقيق هدف محدد هو تمكين الطلبة من المحتوي المعرفي و ما وراء المعرفي للمنهاج الدراسي(خلود الجزائري،2011، ص165).

إن المدرسة من أهم المؤسسات المؤثرة في شخصية الفرد، أي المتعلم لذا فان البيئة المادية للمؤسسات التعليمية بما تشمله من مكونات عديدة جزء لا يتجزأ من الإستراتيجية التعليمية باعتبارها البيئة التي يعيش فيها التلاميذ ويقظون فيها وقتا طويلا قد يصل إلي (50 %) من يومهم لذا وجب الاهتمام بها وخاصة التصميم العمراني لها بحيث إن البناء المدرسي لم يعد مجرد مساحة معدة لإيواء التلاميذ بل هو مجموعة فظاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتنسيق مع الفضاءات الأخرى من اجل تسهيل النمو العقلي والانفعالي والحسي للتلميذ، و تحقيق توازنه النفسي والعقلي وتطوير مختلف جوانب شخصيته حيث أكدت التقارير الصادرة عن الجمعية الأمريكية لمدراء المدارس أهمية الارتقاء بنوعية المباني المدرسية الذي لا يمكن أن يتحقق إ لا بتوفير الجو ا لآمن والمريح فيها، وان يعطي للتلميذ الفرصة الكاملة للتفاعل معها ومن جهةأخر ي يؤكد بعضهم أن أهمية تصميم المبني المدرسي وشكله وعناصره (ككحجم المدرسة ، حجم الفصل، توزيع الفراغات الألوان، ونوع التجهيزات) في تحصيل التلميذ وكذلك أهمية علي أداء المعلمين ونفسيتهم وتفاعلهم مع طلابهم حيث يكتسي التصميم الذي يتناسب مع النمط المعماري للمدرسة أهمية بالغة لأنه كلما زادت جودة نوعية التصميم والتنفيذ ارتفع حب التلاميذ والمعلمين لمدرستهم والانتماء إليها والاعتزاز بها وبالتالي تأثيرها في سلوكهم(سليمان جميلة،2011ص169).

إن عملية التصميم المعماري الناجحة للمباني المدرسة هي التي تفي بتحقيق جميع المتطلبات الوظيفية والتربوية و يكون ذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار جميع المعايير والمعدلات لكل عنصر من

عناصر فراغات المبني المدرسي حيث أن الفصول الدراسية تعتبر من أهم مكوناتها لأنها تمثل حوالي (60-70)% من المساحة المبنية (نادر جواد النمرة،2004) من حجم غرف الصف و نوعية المخابر والتقنيات التعليمية، والتوزيع الفيزيائي للحديقة المدرسية كلها عناصر تؤدي دورا مهما في تحسين نوعية التعلم مما يؤدي الى رفع مستوي التحصيل الدراسي للتلميذ كما أن توفر الخصائص الفيزيائية المناسبة في الصفوف الدراسية لاسيما بما يتعلق منها بترتيب الأثاث وتوفير تصميم مريح لها وتوزيع مثالي لعدد الطلبة والتهوية تخدم سلسلة متعددة من النشاطات المنهجية والتعليمية توفر جوا ملائما ومريحا ومشجعا يساعد في عملية الاتصال الفعال والمثمر بين التلميذ والمدرس مما يساعده علي التعلم بفعالية عالية (خلود الجزائري،2011،ص ص 185-186).

كما أظهرت الدراسة التي أجريت لكشف العلاقة بين موقع المدرسة وما يحيط بها من مصادر الضجيج والتلوث وغيرها أنها تؤثر في نفسية مستخدميها وصحتهم والتحصيل الدراسي للطالب(سليمان جميلة،2011،ص168) لذلك أكد العديد من الباحثين ومخططي التعليم على ضرورة تطوير الفضاء الهندسي للمدرسة إيمانا منهم أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مدارسها وتنفيذها وتجهيزها بما تواكب مع احتياجات العصر هي غالبا تنتج مدارس أكثر نجاحا وجذب للتلاميذ وتخرج أجيالا ذات كفاءة عالية في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك فإنها تحد من قدرات أبنائها وتصنع أجيالا ذات كفاءة اقل من غيرهم(المقرن،2008،ص8).وبإسقاط كل هذا علي واقع المدرسة الجزائرية يجعلنا نتساءل عن طبيعة العلاقة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ وعليه فإشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي ما طبيعة العلاقة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة العلاقة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة ؟

- ما طبيعة العلاقة بين المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ؟

II. فرضيات الدراسة

- الفرضية العامة :

هناك علاقة موجبة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

- الفرضيات الجزئية:

– هناك علاقة موجبة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ علي تحقيق نتائج دراسية جيدة.

– هناك علاقة موجبة بين المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي وتحقيق نتائج جيدة لدي التلاميذ.

III. أهمية الدراسة

– تنبثق هذه الدراسة من أهمية التصميم العمراني للمدرسة ودوره علي نجاح العملية التربوية التعليمية وتحقيق أهدافها لذا تحاول هذه الدراسة إبراز علاقة التصميم العمراني للمدرسة بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

– تبين الدراسة بعض التوجهات الحديثة للتصميم ومدي أثرها علي التعليم.

– ضرورة الاهتمام بالتصميم العمراني المدرسي وزيادة نصيبه من التمويل باعتباره عامل مهم في العملية التعليمية التربوية.

– ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة صفية مناسبة للتعليم من خلال جودة الإضاءة والتهوية وجلوس الطلاب بشكل سليم ووضوح السبورة.

IV. أهداف الدراسة:

– كشف طبيعة العلاقة بين كل من التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

– إبراز دور المبنى المدرسي في فعالية العملية التعليمية.

– التعرف علي أهم المعايير والمعدلات التصميمية الخاصة بعناصر الفراغات المكونة للمبني المدرسي.

– تحديد طبيعة العلاقة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة.

– تحديد طبيعة علاقة المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي على تحقيق نتائج دراسية جيدة.

– إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية وصفية تحليلية.

V. أسباب اختيار الموضوع:

1- إن الدراسات المتعلقة بتصميم المدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ قليلة في مجتمعنا أو تكاد تنعدم وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع رغبة منا لتعويض هذا النقص.

2- السبب الثاني هو الرغبة في توضيح أهم الاعتبارات التصميمية للمدرسة، التي لها الاثر الايجابي على تحصيل التلاميذ.

3- السبب الثالث معرفة تأثير العوامل الفيزيقية داخل المدرسة على سلوك التلاميذ.

4- السبب الرابع معرفة مدى توفر الخدمات والمرافق داخل المدرسة وانعكاسها على سلوك التلاميذ.

5- معرفة أهم الأخطاء التي يرتكبها مصممو المدارس.

VI. تحديد المفاهيم:

1- التصميم العمراني للمدرسة:

أ- التصميم:

هو عملية إعداد مخططات لإنشاء شيء ما(مبني، مسرح، ترتيب غرفة، مدينة...) أو تنفيذ المخطط بنفسه قد يكون التصميم أيضا نقشا للأشكال الهندسية الموجودة على قميص أو قطعة فخارية في أي شكل فني تعتبر خطة عمل مثل(السكتش) في الفن المصري أو اختراع قطعة موسيقية تعبر عن الهدف الذي تم تصوره(جون كولينز،2008،ص 183)

ب- التصميم العمراني:

يعرف على انه فن خلق الأماكن للناس حيث يشمل طريقة تصميم هذه الأماكن وتحقيق الأمان للمجتمع، فضلا عن الناحية الجمالية ،كما ويهتم بعدة أمور أخري منها الربط الاجتماعي ، والحركة والشكل الحضري والفراغات الطبيعية والمعالجات التي تضمن نجاح المدن(سمر يونس إسماعيل ،2011) .

ج- المدرسة:

يعرفها "أرنولدكلوس": إنها نسقا منظما من العقائد و القيم ،والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة (جليط ماجدة ،2008 ،ص11).

يعرفها إميل "دوركايم "بأنها عبارة من مؤسسة أنشاها المجتمع ،الذي يوليها بان تنقل إلي الأطفال قيم ثقافية ،وأخلاقية،واجتماعية،تعتبرها ضرورية لتشكيل الفردوإدماجه في البيئة(جموعي بلعربي،2005، ص48).

د- التعريف الإجرائي للتصميم العمراني للمدرسة:

التصميم العمراني للمدرسة حسب دراستنا فانه المكونات المادية الفيزيائية الموجودة داخل الحيز المكاني لحدود المر سة، والتي تشمل على البناء المدرسي وما يتضمنه من صفوف ومخابر وتقنيات التعلم ، وحدائق وغرف الإدارة، ومقاعدوإضاءة ومرافق خدماتية وصحية وغير ذالك.

2- التحصيل الدراسي:

يعرف بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار، أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معا(حمدان محمد،2006، ص89).

ويعرف أيضا: انه مقدار تحصيل الطالب ونوعيته في موضوع أو أكثر(حسن شحاتة، 2003، ص89).

يري "فريد جبرائيل نجار": إن التحصيل هو المعلومات والمهارات المكتسبة في المواضيع المدروسة وتقاس عادة بالامتحانات أو المعلومات التي يضعها المعلمون من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية (فريد جبرائيل النجار،1960،ص13).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

أما التعريف الإجرائي المتبع في هذه الدراسة فهو المجموع العام لدرجات التلاميذ في جميع المواد الدراسية، التي يحصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا.

3- الفضاء الهندسي للمدرسة:

هو الجانب الفيزيائي المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومطاعم والفراغات من ملاعب وباحات وحدائق ...(ريمون معلول 2010، ص105)

التعريف الإجرائي للفضاء الهندسي للمدرسة: نقصد به في دراستنا المباني التعليمية وما تضم من بيئة معمارية، وتتضمن الفضاءات المخصصة للتعليم والأنشطة التعليمية مثل الفصول الدراسية والمخابر والمكتبة وأماكن الجلوس والراحة وأماكن الترفيه وممارسة الرياضة.

4- التعريف الإجرائي للمرافق والخدمات: يقصد بها في بحثنا الشروط التي تتطلبها فراغات البناء المدرسي وهي أثاث الأقسام والإضاءة و التهوية، التدفئة خدمات الصيانة أدوات مخابر العلوم...

VII. الدراسات السابقة:

1- دراسة (تانر2009) بعنوان" تأثير تصميم المدرسة علي نتائج الطلاب".

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مقارنة تحصيل الطالبة مع تصميم المدرسة، من خلال تقسيمها الي ثلاث أقسام: (ممرات الحركة والإضاءة، والمظهر)

أداة الدراسة: تم استخدام استمارة مقسمة إلى مجالات ثلاث في تصميم المدرسة ،اختبار للمهارات الأساسية في ستة مجالات: القراءة، اللغة ، الفنون، الرياضيات، العلوم الاجتماعية، العلوم.

عينة الدراسة :71 مدرسة.

نتائج الدراسة: تم العثور على أثار هامة للبيئة المادية على كل من قراءة المفردات ، اللغة ،الفنون ، الرياضيات،العلوم، نتائج الدراسة المتعلقة بممرات الحركة ،الضوء الطبيعي ، الفصول الدراسية والمظهر، لها آثار على تصميم المدارس الجديدة أو تعديل القائمة ،إنها ذات أهمية خاصة لقادة المدارس،ومخططي التعليم، والمهندسين المعماريين اللذين ينخرطون في البرمجة للمرافق التعليمية ،هذه الدراسة جزئ من جهود البحث الأصلي في جامعة جورجيا الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام (1979).

2- دراسة (ميكوين 2007):" بعنوان اثر المنشآت المدرسية على تحصيل الطلاب الحضور والسلوك" ونسبة الانجاز ودور المعلم في عينة مختارة من مدارس الثانوية في تكساس.

الهدف من الدراسة: هو استكشاف العلاقة المحتملة بين ظروف المنشأة المدرسية والنتائج المدرسية مثل انجاز الطالب الأكاديمي ،الحضور والانضباط، نسبة الانجاز، ومعدل دوران المعلم .

تمت تحديد معايير ظروف النشأة التعليمية المشاركة من خلال استمارة تقييم بيئة التعلم الكلية (ELEA)

وقام بتعبئتها مديري المدارس أو نائب المدير في المدارس الثانوية بتكساس.

مجتمع الدراسة: طلاب الصفوف من التاسع حتى الثانية عشرة وتم جمع البيانات عن انجازهم والجذور ولانضباط عن طريق إدارة التعليم بتكساس.

نتائج الدراسة: انه لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لكل من تحصيل الطلاب الانجاز والحضور وعلاقته بظروف المنشأة التعليمية، توجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لكل من السلوك والانضباط كذلك أن أداء المعلم يتأثر بظروف المنشأة التعليمية.

هذا يشير إلى انه يمكن استخدام (ELEA) للتنبؤ بانضباط وأداء المعلم، وسلوك الطالب .

التوصيات: أوصت الدراسة بما يلي: يجب على المسئولين والمصممين الأخذ بعين الاعتبار عوامل مثل البيئة الداخلية للتعلم عند التخطيط لأنها تؤثر بشكل أجابي على المدارس في انضباط الطالب ،تصميم وبناء المدارس يجب أن يركز على تخصيص مساحات للتعلم وبيئة مناسبة لتحقيق رضا المعلم.

3- دراسة (الانيزي2002):بعنوان"دراسة العلاقة بين ظروف المباني المدرسية والتحصيل الدراسي لطلبة الثاني عشر في مدارس الكويت العامة"

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين حالة المبنى المدرسي من الناحية التركيبية البنائية و الجمالية مع التحصيل الطلابي لطلبة الصف الرابع الثانوي على وجه الخصوص وهل علاقة حالة المبني المدرسي من الناحية التركيبية البنائية والجمالية مع التحصيل الطلابي تختلف تبعا للجنس وتبرز اهم جوانب البيئة المادية في المباني المدرسية لها اثر علي التحصيل العلمي.

عينة الدراسة : (56) مدرسة ثانوية منها (28) مدرسة إناث و(28) مدرسة ذكور.

أداة الدراسة : تم توزيع استبانه الكومنولث لتقييم المباني المدرسية من الناحية التركيبية البنائية والناحية الجمالية على أداء المدارس وتم الحصول علي نتائج تحصيل الطلاب العلمي من خلال الاختبارات النهائية للطلاب عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: توجد علاقة موجبة بين ظروف المبني المدرسي وشكله الجمالي وتحصيل الطلاب، توجد علاقة بين تصميم المبني المدرسي وتحصيل الطلاب الذكور بينما لم يتأثر التحصيل العلمي للطالبات، وكشفت الدراسة عن تسريب السقف والكتابة علي الجدران لها اثر على تحصيل الطلاب.

توصيات الدراسة: ضرورة الاهتمام بتصميم المباني المدرسية وتحسين التصميم في المدارس المستقبلية، و عمل دراسات أخرى تقدم نتائج موسعة عن علاقة التحصيل العلمي بالتصميم العمراني للمباني التعليمية في مناطق أخرى (عبير عدنان القزاز،2014،ص ص -18-23)

4- **دراسة عدس** (1989/1988) تناول بالدراسة "مشكلات تخطيط البنية المدرسية في القطر العربي السوري" تبع منهج تحليل لوائح وقوانين ألابنيه المدرسية اعتماد على دراسة الحالة وتوصلت الدراسةإلى نتيجتين مهمتين :

- نمطية التخطيط الأبنية المدرسية المشادة دون مراعاة حاجات التطور في محتوى التعليم .
- ضعف الارتباط الوظيفي بين المنشآت المدرسية الموجودة وحاجات المجتمع المحلي .

التوصيات : ضرورة التنسيق بين الجهات الفنية نحو تصميم البناء المدرسي والجهات التربوية المسئولة عن المناهج للوصول إلى برامج معماريه جديدة للبناء المدرسي تغطي كافة الاحتياجات التي تتطلبها مناهج المقررة، وتنسجم مع المتطلبات ألازمة لممارسه الأنشطة التربوية المختلفة، واعتماد الخريطة المدرسية لتحديد مواقع ألابنيه المدرسية (ريمون معلول،2010، ص 102)

5- **دراسة المقرن(2008)** : "بعنوان الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية بما يتلائم مع الاحتياجات الإنسانية والتعليمية والتقنية بمدينة الرياض "

هدف الدراسة: هدفت الدراسةإلى تقيم (23) اعتبار تصميمي تخطيطي للمباني المدرسية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى من خلال أربعة محاور هي تحليل الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بتأثير البيئة المادية للمدرسية على تحصيل العلمي والتربوي، تحليل المخططات المعمارية الحديثة لمدارس حائزة على جوائز عالمية مراجعة اتجاهات التعليم الحديثة وحركات التطور،تحليل نتائج المقابلات الشخصية التي أجريت مع مستخدمي المدارس، والتربويين، ومخططي التعليم في المملكة العربية السعودية، دول الخليج، اليونيسكي، الولايات المتحدة الأمريكية.

نتائج الدراسة: قدمت الدراسة قاعدة من المعلومات الأساسية في الاعتبارات التصميمية للمدارس، لتساعد المسئولين في اتخاذ القرار لتنفيذ الخطط التطويرية للمباني المدرسية.

توصيات الدراسة: ضرورة إعادة النظر في مستوى تصميم المباني المدرسية بما يتناسب مع أعمار الطلبة، والمناهج الدراسية، وحالات المناخ، و اختلاف الموقع، وتكوين وحدة بحيث لعمل المزيد من

الدراسات المسحية والتجريبية والإرتباطية للتعرف على تأثير المبنى المدرسي من جميع جوانبه في العملية التعليمية(المقرن،2008، ص8).

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

استندنا في بحثنا علي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات موضوعنا فكل دراسة خدمتنا في جانب معين .

– **بالنسبة لدراسة تانر:** فإنها تتفق بشكل كبير مع الدراسة الحالية لأنها تناولت نفس المتغيرين التابع والمستقل وهو تصميم المدرسة ونتائج الطلاب إلى أنها تختلف مع دراستنا في اعتمادها على المنهج المقارن أما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي كذلك قسمت الدراسة السابقة المدرسة إلى ثلاث أقسام (ممرات الحركة ،والإضاءة ،والمظهر) أما دراستنا تناولت جميع المنشآت التعليمية مثل الشكل الهندسي للمدرسة والمرافق والخدمات.

– **بالنسبة لدراسة ميكوين:** فإنها تتفق مع الدراسة الحالية بشكل كبير وتناولت نفس المتغيرين التابع و مستقل إلى أنها تختلف مع الدراسة الحالية من خلال مجتمع الدراسة فهو اعتمد على فئة الطلاب والدراسة الحالية اعتمدت على فئة المعلمين.

– **بالنسبة لدراسة الانيزي:** تتفق مع الدراسة الحالية إلى حد كبير إلى أنها كانت أكثر شمولية وتوسعا منها وتختلف معها لتركيزها على حالة المبنى المدرسي من الناحية التركيبية البنائية و الجمالية، أما الدراسة الحالية فشملت الفضاء الهندسي للمدرسة والمرافق والخدمات المدرسية.

– **بالنسبة لدراسة عدس:** فإنها تشخص المتغير المستقل لدراسة الحالية المتعلقة بالتصميم العمراني للمدرسة إلى أنها تختلف مع الدراسة الحالية في المنهج حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي واستعملت أداة الاستبيان أما الدراسة عدس اعتمدت على منهج تحليل اللوائح وقوانين الأبنية المدرسية ودراسة الحالة .

– **بالنسبة لدراسة لمقرن:**فقد احتوت العديد من نقاط التشابه مع موضو عنا الحالي إلى أنها تختلف مع دراستنا في المنهج حيث اعتمدت على منهج تحليل المحتوى أما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان في تحليل النتائج وكانت الدراسة السابقة اشمل وأوسع من الدراسة الحالية.

VIII. التوجيه النظري للدراسة:

لقد تم اللجوء في هذه الدراسة بعد الإطلاع على مختلف النظريات السسيوتربوية التي يزخر بها علم الاجتماع و علم النفس تم تبني "نظرية المجال (الضغط)"التي جاء بها "كيرت ليفن" حيث تم رؤيتها على أنها الأنسب في تقديم وحدات للتحليل والتزويد بالآليات لتفسير الموضوع محل الدراسة، والذي يبين علاقة التصميم العمراني للمدرسة بالتحصيل الدراسي للتلميذ.وتعتبر نظرية "كيرت ليفين" الطوبولوجية إحدى صور سيكولوجية الجشتالت ، وقد ساهم "ليفين" مع رواد الجيشتالت في ألمانيا لتأسيس مبادئ هذا الاتجاه(أحمد يعقوب النور،2008، ص142) حيث تعود جذور البحث في الفضاء الهندسي إلي دراسات علم النفس الاجتماعي، وقد كان أقدم بحث في العشرينات من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية أجراه "توماس" حيث ركز على الملاحظة وتسجيل ظواهر الفضاء الهندسي الواضحة، وبالأحرى على المعنى النفسي للأحداث، وهذا العمل المبكر طوره كيرت ليفين(1936) تحت اسم" نظرية المجال " حيث يرى بأن الفرد الذي يريد أن يفهم القوي التي تحكم السلوك، يجب عليه أن يأخذ بالحالة النفسية الكاملة ، كما وضع مصطلح" فظاء الحياة النفسية" ليشير إلى مجموع الحقائق التي تحكم سلوك الفرد في لحظة معينة، ولقد ساهم "موراي" في تطوير أعمال" ليفين" مما أدى إلى التوصل إلى نظرية الحاجة– الضغط"والتي تفسر سلوك الأفراد من ناحية حاجاتهم النفسية والضغوط البيئية التي يتعرضون لها، حيث أن الحاجات لها دور مهم في تحديد سلوك الفرد.

وبما أن العملية التصميمية تتطلب فهم العلاقة بين الفضاء الهندسي والسلوك الإنساني لذا فمن الضروري التعرف على طبيعة السلوك المرتبط بالمكان ، حيث أن هذا السلوك يتجه إلى إرضاء الاحتياجات الإنسانية من خلال المظاهر الدفاعية للسلوك ، والتي يجب أن تفهم على أنها عنصر أساسي في العملية التصميمية للفضاءات الهندسية من أجل الإنسان(سليماني جميلة،2011، ص173) وهذه من بين القضايا التي تبحث فيها دراستنا في إحدى فرضياتها وهي العلاقة بين الفضاء الهندسي للمدرسة و تحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة ، ومن خلال هذه النظرية نستنتج أنه عند تصميم المدرسة يجب الأخذ بعين الاعتبار الحاجات النفسية للمتعلمين و حسب هذه النظرية بما أن الفضاء الهندسي يؤثر في السلوك الإنساني وبتالي الفضاء الهندسي للمدرسة يؤثر في نفسية التلاميذ وبتالي ينعكس على تحصيلهم

الدراسي، وكما أن "روجز باركر" من زملاء ليفين صاغ مشكلة السلوك الإنساني على نحو مختلف كما عرف علم النفس الإيكولوجي عنده بأنه علم النفس البيئة أو ماسماه وضع السلوك أو موطنه، وموضع

السلوك يتحدد في المكان والزمان وله بنية لها صفات فيزيقية واجتماعية وثقافية مترابطة بحيث أنها تنتج أشكالا منتظمة من السلوك، فإذا أخذنا شرفة الفندق كمثال فإنها موضع سلوكي له خصائصه الفيزيقية (ترتيب المقاعد، المناضد الغيرة والسور الخشبي..) وله وظيفته الضمنية، الاسترخاء وتبادل الحديث وتناول المشروبات...إن هذا الموضع يفرض على الجالس فيه شكلا من أشكال السلوك الظاهر.وبإسقاط هذا على المدرسة فإنها تعتبر موضع سلوكي له خصائصه الفيزيقية مثل المبني المدرسي الساحات الحديقة الأقسام الملاعب ولها وضيفة ضمنية مثل الشعور بالراحة النفسية أو القلق أو الشعور بالانتماء وكل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ(جابر عبد الحميد جابر،1991 ،ص 80-86)

وقد كان لإسهامات "هنري موراي" دورا بارزا في دراسات البيئة الصفية، وذلك من خلال نظريته القائمة على مفهومي الحاجات النفسية والضغوط البيئية والتي تفسر سلوك الأشخاص من الناحية النفسية والضغوط البيئية التي يتعرضون لها، حيث أن للحاجات دور مهم في تحديد سلوك الفرد، إلى أن نظرية الحاجة – الضغط قدمت طرقا مختلفة لبناء أدوات موضوعية متعددة لقياس بيئات التعلم في المدرسة والفصول الدراسية (عبد المحسن بن رشد المبدل،2010ص8)

خلاصة :

انطلاقا مما تم طرحه في هذا الفصل والخاص بالإطار العام للدراسة، وبعد صياغة الإشكالية في إطارها النظري، وبعد صياغة فروضها، وعرض مجمل الخطوات المنهجية الإجرائية لها، سوف نحاول تسليط الضوء في الفصول النظرية ألاحقة على التراث النظري في حدود ما تمكنا الحصول عليه من مراجع حول التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الثاني

التصميم العمراني للمدرسة

تمهيد

I. **نشأة المدرسة**

II. **أهمية المدرسة**

III. **وظائف المدرسة**

IV. **معايير تصميم المدارس**

V. **الأهداف التي يراعيها التصميم العمراني للمدرسة**

خلاصة

تمهيد:

إن المدرسة بيئة متكاملة ومتنوعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي تنصب على تنمية شخصية المتعلم من النواحي العلمية والنفسية والاجتماعية، كما نلاحظ أنها تتكون من عناصر بيئة مادية وأخرى معنوية وتشكل العناصر المادية (الصف، التقنيات التعليمية، والمختبرات، الحدائق والمباني المدرسية) الحيز المكاني والأداة التي تعمل من خلالها عناصر البيئة المعنوية(علاقات اجتماعية، وعلاقات إنسانية وأنشطة تدريسية...) وتعد المباني المدرسية الحيز المكاني الذي يظم بين جدرانه جميع عناصر البيئة المادية والمعنوية إلا أن تلك العناصر المادية الموجودة داخل البناء المدرسي لها تأثير إيجابي إذا أحسن تخطيطها وتصميمها وفق معايير نموذجية، وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى أهم المعايير والمعدات التصميمية والأهداف التي يراعيها تصميم البناء المدرسي.

I. نشأة المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات القائمة على الحضارة العالمية، وقد أشار أحد المربين إلى ذلك بقوله : هناك مؤسسات رئيسية خمس تتولي أمر الحضارة محتفظة بها وصائنة حاضرها و مؤمنة بمستقبلها التقدمي وهذه المؤسسات البيت ، المدرسة والدولة ، ومؤسسات العمل ، مؤسسة الدين (عبد الله الرشدان ، 199، ص124)

وتقوم كل منها على فكرة جوهرية تبرز وجود المؤسسة وتبين الخلاصة التي تؤديها إلى الحضارة ، أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي تنشئة الجسم والعقل معا .

وتختلف المدرسة اليوم عما كانت عليه بالأمس ، ولم تصل إلى ما عليه الآن إلا بعد أن مرت بمراحل وتطورات كثيرة وهي :

1- مرحلة الأسرة :

من المعلوم أن المدرسة لم تكن موجودة في السابق وكان العبء كله في المجتمعات البدائية آنذاك على العائلة حيث كانت المسئولة الوحيدة عن تربية الطفل، وكان التعلم يمر بثلاث مراحل هي الاستماع، الملاحظة، التقليد، وهو محاكاة ما يفعله أفراد عائلته وخاصة الأبوان ويتم التعلم بصورة غير مقصودة فلا الأبوان كانا يقصدان بأنهما يقومان بدور المعلم و لا حتى الأولاد يقصدون ممارسة دور التلاميذ، ولا كن تعقد الحياة وازداد السكان وعدم قدرة الأهل على القيام بالتربية دفع إلى الحل البديل والذي قام به رجال الدين أولا،ليشكل بذالك بداية نشوء المدرسة.

2- القبيلة كمدرسة:

وهي المدرسة الثانية للأطفال وتعتبر مكملة لما تقوم به العائلة في المجتمعات البدائية وكان التعلم يمر بتلك المراحل الثلاث فيتعلم الطفل ممن هم اكبر منه سنا في القبيلة كشيخها أو كاهنها الذي يعلل للأبناء الظواهر الروحية و الطبيعية بصورة يغلب عليها السذاجة وعلى نحو خرافي وأسطوري(ناصر إبراهيم ،1409،ص171)

3- المدرسة الحقيقية:

إن زيادة التراث الثقافي و ما يحويه من تفجر معرفي من حيث المعرفة المتراكمة و المعلومة أدى إلى تعقد هذا التراث وتشعبه وصعوبة نقله من جيل إلى جيل، وظهور التراث الثقافي المكتوب الذي ألزم الناشئة ضرورة تعلم ألغة بالاطلاع على هذا التراث وفهمه واستيعابه كان له دور بارز في ظهور المدرسة بنوعيها الخاصة والعامة بمفهومها الحقيقي ، ولعل الصينيين واليونانيين كانوا أول من فكر في إنشاء المدارس. وكانت هذه المدارس خاصة بالطبقة الاستقراطية، أما الناس العاديون فقد كانت بيوتهم والمجتمع بمؤسساته المختلفة كالمدارس الدينية هي التي تعني بتعليمهم وتثقيفهم(ابورزق حليمة على ، 1425هـ ، ص 286)

II. أهمية ومكانة المدرسة كمؤسسة تربوية للطفل:

تنفرد المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية بمجموعة من المميزات أعطت لها أهمية خاصة بين المؤسسات التربوية الأخرى، يمكن عرضها كالآتي:

1- المدرسة بيئة تربوية منقية:

يتخلل البيئة في بعض الأحيان شيء من الفساد حيث يختلط فيها الخير بالشر والفضيلة بالرذيلة، ولما كانت المدرسة حريصة على ألا تنقل إلى الجيل الجديد غير الخير والجمال، لذلك تحول تنقية بيئة من الفساد فهي تنقي الثقافة التي تزود الناشئ بها مما يعلق الخير والجمال، لذلك تحول تنقية بيئة من الفساد فهي تنقي الثقافة التي تزود الناشئ بها مما يعلق بها من الفساد، و تخلق له جوا مشبعا بالفضيلة و التقوى، فالناشئ كالنبتة اليافعة يحتاج إلى الحماية من مفاسد المجتمع حتى يتم نضجه.
وبالتالي تهيئ المدرسة للناشئ عن طريق هذه البيئة المنقاة من شوائب المجتمع ومفاسده، خبرات مربية تساعدهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب.

2- المدرسة بيئة تربوية موسعة:

فالمدرسة تمثل بيئة تربوية تتميز باتساع مجالها، حيث أنها تتيح المزيد من الفرص أمام الطفل لاكتساب الكثير من الخبرات، و إشباع رغباته المختلفة، فالمدرسة تعمل على توسيع أفق الناشئ، عن طريق تعليمه من خبراته الشخصية ومن خلال خبرات الآخرين الذين كدسوا للجنس البشري معلومات أضافوها للتراث، وبذلك يطلع الناشئ على ما تيسر من التراث الثقافي المنحدر من العصور السالفة، كما تنقل له خبرات

من التراث الإنساني في الأماكن المختلفة البعيدة عن متناوله من حيث المكان والزمان فيطلع على ما يجري في العالم المعاصر الواسع الأطراف.

وعن طريق هذه البيئة الموسعة للمدرسة تمثل المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، تلك العلاقات التي تعتبر مسالك للتفاعل الاجتماعي، و القنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي، وهذه العلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها وأهمها التلاميذ والمدرسون ولكل منها دستورها الأخلاقي وعاداتها نحو الجماعات الأخرى .

فمن خلال هذه السمة، تتضح مدى قدرة المدرسة على تحقيق التربية للطفل في جوانب شتى، فنقلها لتراث المجتمع وخبرات الآخرين وتوفرها المزيد من العلاقات الاجتماعية يساعد على تحقيق التربية العقلية والاجتماعية والخلقية للطفل.

3- المدرسة بيئة تربوية ساهرة:

تتسم بيئة المدرسة بوجود مجموعات مختلفة من الأطفال سواء كانوا بنين أو بنات، ويأتي هذا الاختلاف نتيجة لاختلاف الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها هؤلاء، مما يحدث نوعا من النفور فيما بينهم سواء في فصولهم أو ملاعبهم أو أثناء ممارسة الأنشطة، سرعان ما توجد بينهم الألفية ويتحول النفور إلى تودد والغربة التي يحس بها البعض إلى إئتناس وصداقة قد يكون لها أثرها في إثراء الفكر وتبادل المعلومات ونبل المشاعر، وبالتالي تصبح المدرسة بمثابة البيئة التربوية الساهرة التي يتم فيها صهر ميول ونزعات هؤلاء الأطفال في بوتقة واحدة وهذا يسير عملية التفاهم والتعاون بينهم بعد الخروج إلى معترك الحياة العملية.وبذلك تستطيع المدرسة أن تحقق التربية الاجتماعية لأطفالها على أساس من المساواة والتكافل الاجتماعي بين أفرادها دون تمييز لإحداهما على الآخر، مما يساعد على اكتساب الطفل المزيد من القيم الاجتماعية الايجابية كالتعاون، العدل، والتماسك الاجتماعي.

4- المدرسة بيئة مبسطة:

تتصف المدرسة بأنها بيئة تربوية مبسطة بعيدة عن كل مظاهر التعقيد، ويبدو هذا في قيام المدرسة بمهمة تبسط المواد العلمية المتشابكة و تسهيلها على المتعلمين، ويتم ذلك بعدة طرق فقد يكون من خلال تصنيف هذه المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المركب، وقد يكون عن طريق تنوع الخبرات والأنشطة المختلفة التي توفرها المدرسة والتي تقابل الفروق

الفر دية التي توجد بين الأطفال، و تقابل بها أيضا نضجهم العقلي والجسمي والانفعال مما يساعد على تسمية الجسم السليم والعقل السليم.

يتضح من خلال هذه السمة أن المدرسة تستطيع أن تقوم بدور أساسي في تحقيق التربية العقلية للطفل بصورة خاصة، وذلك عن طريق ما تقدمه للطفل من معلومات مبسطة تتناسب نع نموه العقلي، وأيضا خلال مجموعة الخبرات والأنشطة المتنوعة التي تقدم للأطفال والتي تلبي حاجاتهم وميولهم المختلفة.

5- يسود جو المدرسة الشعور بالانتماء:

أي الشعور بالألفة فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزءا منها وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة، وتبرز هذه الروح بوضوح في الاحتفالات العامة وفي المباريات التنافسية مع الآخرين وفي جماعات الآخرين.

وتزيد هذه الميزة من أهمية المدرسة في التربية الاجتماعية للطفل، فاكتساب الطفل لقيمة الانتماء لجماعة المدرسة، ينمي لديه الشعور بالانتماء لمجتمعه الكبير وبالتالي الامتثال لقيمه وعاداته وتقاليده ، وهذا هو جوهر التربية الاجتماعية (محمد جابر محمود رمضان، 2005، ص ص، 65-68.)

III. وظائف المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي يتلقي فيها الفرد التربية ،وهي الأولى التي تمارس تربية مقصودة ومنظمة وفقا لقواعد ومبادئ ومناهج يتم التخطيط لها مسبقا .وحسب "جويل روسنى" فان وظيفة المدرسة هي دمج المعارف في أوساط المعنيين بها،كما يرى جون دوي أن وظيفتها هي تبسيط الحياة الاجتماعية ،واختزالها في صورة أولية بسيطة .وتتمثل وظائف المدرسة فيما يلي:

1- **التنشئة الاجتماعية:** إعداد الأجيال الجديدة روحيا معرفيا سلوكيا ،بدنيا أخلاقيا،ومهنيا،لتحقيق عضوية الجماعة والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

2- نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الناشئة: وهذا ما يحقق استمرارية المجتمع .

3- تبسيط وتقديم المواد المعرفية والمهارات: أي من البسيط إلي المعقد ومن القريب الى البعيد ومن المحسوس إلى المجرد .

4- التطهير: إذ تعمل المؤسسة على تصفية التراث من الشوائب قبل نقله للمتعلمين .

5- تنسيق التفاعل الاجتماعي والتوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية المدرسية: بغرض خلق واقع اجتماعي مناسب للحراك الاجتماعي القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخرين(صلاح الدين شروخ،2004،ص 76)

6- وظيفة سياسية: تدعمالاتجاهات السياسية الكبرى للمجتمع عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة لتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع .

7- وظيفة اقتصادية: تعمل المدرسة على تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء وأيدي عاملة، كما بدأت ترتبط تدريجيا مع المؤسسات الاقتصادية، كما تعمل على زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الاقتصادي.

8- وظيفة ثقافية: تسعي المدرسة إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع لتحقيق الوحدة الثقافية (عليأسعد وطفة ،2004، ص37)

IV. معايير تصميم المدارس:

إن عملية بناء المؤسسة المدرسية عملية معقدة تخضع لاعتبارات فنية وهندسية تضعها معايير تتصل بالموقع والمساحة وتصاميم ومواد البناء، والإضاءة، والتأثيرات الصوتية والنواحي الأمنية والحماية من الطقس واختيار الأثاث والتجهيزات، ومع ذالك يمكننا القول بان هناك معايير تصميم أساسية للمدارس التي تعتبر نقطة انطلاق لتصميم أي فراغ تعليمي بغض النظر عن مستواه ومتطلباته التفصيلية، وسوف نتناول كل معيار على حدة بشيء من التفاصيل (عصام الدين برآدم ،2005،ص91)

1/ موقع المدرسة:(سامي محمد ملحم ،2011،ص ص435-436.)

يعتبر موقع المدرسة من الأمور الحيوية التي يجب مراعاتها، فالمدارس التي تقع في وسط المنازل أو المصانع أو قريبة من السكك الحديدية أو الشقق السكنية و ليست بها مساحة كافية للتربية الرياضية أو للفسحة أو لتجارب المختبرات فإن مثل هذه المدارس غير قادرة على تأدية رسالتها على الوجه

الأكمل، وقد وضع المربون عددا من الشروط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيارنا لموقع المدرسة ومساحتها:

أ- أن يكون موقع المدرسة في مكان مناسب وفي الاتجاه الذي ينتظر أن تنمو المدينة فيه.

ب- أن تكون مساحة المدرسة مناسبة و تسمح بإضافة أبنية جديدة عند الحاجة.

ت- أن تكفي المدرسة التلاميذ في جميع الصفوف الدراسية.

ث- أن يتوسط موقع المدرسة التجمعات السكانية الحالية أو المستقبلية خاصة بما يتعلق منها بمدارس المرحلة الابتدائية ومدارس رياض الأطفال بحيث تكون:

- المواصلات لهذه المدرسة سهلة.
- وتكون المدرسة قريبة من مراكز الخدمات الأخرى،خاصة الخدمات الصحية
- ويكون الموقع بعيدا عن البرك أو المستشفيات والأماكن الرملية .
- بعيدا عن ضوضاء المصانع والطرق الحديدية والمواصلات العامة.
- أن يكون حجم المدرسة كبير بحيث يتسع للأنشطة التربوية المختلفة التي تقوم به.

2/ جودة الفراغ الداخلي للمدرسة:(مدونة معايير تصميم المدارسLAYOUT)

ظهر هذا المعيار بشكل واضح في الثلاثينيات من القرن الماضي من أهم المعايير التي تقيس أداء المدارس في العديد من البلدان، تعتبر جودة الفراغ من المعايير المهمة التي يحتاج المصمم للوقوف عليها ضمن البرنامج الفراغي،حيث تعتمد بشكل كبير على قرارات التصميم المعماري التي يتم اتخاذها لتصميم أي مدرسة و تقاس جودته من خلال عدد من الاعتبارات المهمة وهي:

أ- الحركة الداخلية:

تعتبر الحركة الداخلية لأي مدرسة كانت من أ هم الاعتبارات التصميمية لذلك يتطلب أن تكون ممرات المدرسة بعرض لا يقل عن (5م) للممرات الرئيسية و(3م) للممرات الفرعية ويدخل ضمن هذا الاعتبار المواد المستخدمة في الممرات والتي لا بدان تكون مانعة للانزلاق، بالإضافة إلى سهولة تنظيفها وصيانتها، ولعل مادة الفينيل تعتبر من أكثر المواد استخداما في الفراغات المدرسية.

ب- الإضاءة:

تشكل الإضاءة معيار مهم في الفراغ التعليمي، سواء من حيث نوعية الإضاءة المطلوبة ومن حيث كفايتها للفراغ والنشاط الذي يتم فيه، بالرغم من أن بعض من المصممين يفضل توفير إضاءة طبيعية للفصول بشكل عالي إلى أن قياس أداء الإضاءة قد يكون سلبي في بعض الحالات، فالتوجيه لأشعة الشمس أو شدة الإضاءة العالية قد تكون نقاط ضعف في جودة الفراغ الداخلي، ولذلك على المعماري أو المصمم بالتعاون مع مصمم الإضاءة ودراسة هذه الجوانب خلال مرحلة التصميم.

ت- التهوية: (الموقع الأردني الأول المختص بتقديم خدمات الإظهار المعماري و رسم المناظر المعمارية في الأردن والوطن العربي)

يلاحظ انه الفصول الصغيرة التي تحتوي على عدد كبير من التلاميذ تكون حالة التعليم بها سيئة ومن الصعب تحسينها ولذلك يلزم تغيير الهواء في الفصل على الأقل ثلاث مرات في الساعة للحصول على بيئة صحية مناسبة لذلك يبقى التوجيه الصحيح للمبنى المدرسي ووضع أبعاد الفتحات التي تستخدم للتهوية ويفضل وضع الشبابيك بحيث تكون من جهتين للحصول على تهوية مستمرة وهو أفضل حل للفصل.

ث- التدفئة:(عبد الله زيد الكيلاني، 2008، ص414)

إن فعالية الطلبة تتأثر إلى حد كبير بالمناخ الحراري لغرفة الصف إذ يحتاج الدارسون في رياض الأطفال وفي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى غرف صفية تكون درجات حرارتها 18-20 درجة مئوية بينما يحتاج الطلبة الأكثر منهم سنا إلى غرف تتراوح درجات حرارتها مابين 20-22 درجة مئوية.

3/ المحيط الخارجي: (مدونة معايير تصميم المدارس LAYOUT)

يشكل المحيط الخارجي معيار مهم في تصميم المدارس ، ويتضمن هذا المعيار أيضا عدد من الاعتبارات التصميمية المهمة التي يجب على المعماري أخذها بعين الاعتبار أثناء التصميم مثلا:

أ- الواجهة الخارجية:

يعتبر تصميم الواجهات من الاعتبارات المهمة في تصميم المدارس، حيث ظهرت مؤخرا عدد من الدراسات التي تؤكد أهمية ملائمة الواجهات المدرسية للحالة النفسية للطالب، خصوصا في المرحلة

الابتدائية و رياض الأطفال:فالألوان و الأشكال الجذابة تعد نقاط مهمة في هذا الجانب، فشكل المدرسة الخارجي لا بد أن يتوافق مع معايير القبول لدى المستخدمين وخلفياتهم في معنى الجمال.

ب- الساحات الخارجية:

تشكل الساحات الخارجية عامل مهم في تصميم المدارس، فالنشاط الخارجي يعد جزئ من العملية التعليمية، ومع ذلك تعتبر المساحات الخارجية مهمة بالنسبة للمساحة الداخلية،فالملاعب والحدائق أو المناطق الزر اعية تشكل هذه النسب للساحات الخارجية.

ت- الضوضاء:

تقليل الضوضاء الخارجي عن المدارس يعد هدف لا بد من تحقيقه أثناء التصميم حيث أن بعض المصممين يستعين بعدد من الحلول التي تساهم في تقليل الضوضاء مثل الحاجز الزراعي أو التوجيهي للمبنى.

4/ المبنى المدرسي:

يفترض في أي مبنى مدرسي أن يحتوي على حد أدنى من العناصر والمرافق الضرورية التي تؤدي ادوار مختلفة لنجاح العملية البيداغوجية والتي نذكر منها الآتي: (فاروق شوقي البوهي،2008 ، ص251)

- **النشاط البيداغوجي الأساسي:** ويضم قاعات الدروس، مختبرات العلوم.

- **النشاط البيداغوجي التكاملي:** يحتوي على صالات الأنشطة والهوايات المختلفة مثل قاعات الرسم، الموسيقى، الفنون، مسرح مدرسي، المكتبة المدرسية.

- **الجناح الإداري:** ويتكون من غرف خاصة بالمدير والإداريين والمعلمين.

- **مرافق خدماتية:** حجرات لرعاية الطبية الأولية، مطعم مدرسي، دورات مياه وخدمات التزويد بمياه الشرب.

- **الملاعب الرياضية المجهزة:** مثل ملعب كرة القدم، وكرة الطائرة، والسلة ..الخ

- **محطة لوقوف السيارات:** توضع بمعزل عن الفصول الدراسية وأماكن تجمع التلاميذ.

- **فناء مدرسي:** ويخصص لتجميع التلاميذ قبل الدخول وكذا أثناء فترات الراحة، يتضمن كراسي الجلوس، وأشجار ومساحات خضراء(لزعبير إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمان ،2009،ص9)

V. **الأهداف التي يراعيها التصميم العمراني للمدرسة:**(إبراهيم عبد الله أبا الخيل) يمكن تقسيم هذه الأهداف إلى:

1- أهداف تعليمية وتربوية:

تهتم بما سيحتويه المبنى من وظائف تعليمية، والمراحل التعليمية التي يستخدمها وطبيعة الوظائف المختلفة للمبنى والخصائص الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحلية في المناطق التي سيقام فيها المبنى.

2- أهداف تخطيطية عمرانية:

وتهتم بطريقة إدماج المبنى التعليمي في البيئة سواء كان في المدينة أو ضواحي المدينة أو في القرية، كما تهتم بسهولة الوصول إلى المدرسة وتعرف على و سائل لانتقال التي تستخدم تبعا لذلك (حفلات مدرسية، سيارات الخاصة، مشاة)

3- أ هداف بيئية:

وتهتم باحترام البيئة الطبيعية الاقتصاد في الطاقة والموارد وتحقيق الراحة والعزل الصوتي و الحراري والبصري، وتجنب الروائح الغير مرغوبة والاهتمام بالجوانب الصحية.

4- أهداف وظيفية:

وتهتم بتنظيم العمل وتحديد العلاقات بين عناصر المشروع وتحقيق المتطلبات المساحية والاهتمام بتحقيق مبدأ المشاركة في المباني عند تصميم الخدمات الملحقة بالمشروع، بحيث يمكن استعمالها ليس فقط لمدرسة واحدة بل يمكن استعمالها من مدارس مجاورة، أومن سكان الحي مثلا ، والاهتمام بالربط الجديد بين المدرسة وهذه الخدمات مثل المقصف أو الملاعب الرياضية .

5- أ هداف اقتصادية:

وتهتم بالمحافظة على إجمالي الميزانية الموضوعة بدون زيادة والتحكم في الصرف والتأكد من مقدرة الجهة الصاحبة للمشروع على الوفاء بالمبالغ المقترضة من الجهات المتاحة لقروض بناء المدارس .

خلاصة:

من خلال عرضنا للفصل السابق، يمكننا القول أن المبنى المدرسي يعتبر أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها، فله أهمية بالغة في تنفيذ ونجاح الخطط التعليمية والتربوية بكل أبعادها، ويعتبر مكونا من مكونات البنى التحتية التى تقوم عليها خطط التنمية الشاملة، وهذا يشترط أن يكون مصمما وفقا للمواصفات التربوية ومشتملا على المرافق والتجهيزات والأدوات الازمة لتنفيذ الخطط التربوية ونجاحها.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي للتلميذ

تمهيد

I. **مفهوم التحصيل الدراسي**

II. **مستويات التحصيل الدراسي**

III. **شروط التحصيل الدراسي الجيد**

IV. **خصائص التحصيل الدراسي**

V. **أهمية التحصيل الدراسي**

VI. **أهداف تقويم التحصيل الدراسي**

VII. **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**

VIII. **بعض الحلول المقترحة للحد من مشاكل التحصيل الدراسي**

خلاصة

تمهيد:

معظم دول العالم تولى أهمية كبيرة لقطاع التربية والتعليم، وهذا لما له دور كبير وهام في حياة الفرد والمجتمع ككل، لذا نجد أغلب الدراسات التربوية في هاته البلدان تحاول الوقوف على الظواهر و الحواجز التي تعيق التلميذ، وكذا المؤسسات التي لها دور في التحصيل الدراسي للطفل وتأثيرها عليه، وهذا من أجل رفع التحصيل الدراسي وتحقيق أفضل النتائج، ونظرا لكون التحصيل الدراسي يلعب دورا هاما في ميدان العلوم التربوية عموما وفي مواضيع التعليم بشكل خاص، وأهمية هذا الأخير في دراستنا، ارتأينا أن نتناول مفهوم التحصيل الدراسي، وكل ما يتعلق به، من مستويات و خصائص وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه وبعض الحلول المقترحة للحد من مشاكله.

I. مفهوم التحصيل الدراسي:

يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات(بوغازي الطاهر ،2004،ص41)

كذالك التحصيل دراسي هو مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات (عبد الله عيسوي،1984،ص299).

II. مستويات التحصيل الدراسي:

يحقق التلميذ نجاحا في بعض المواد أو جميعها ويتحصل على علامات جيدة كما قد يتعرض للفشل فيحصل علي علامات ضعيفة كما قد يكون متوازنا ويحصل على علامات متوسطة ولذالك نجد ثلاث مستويات للتحصيل الدراسي :

1- التحصيل الدراسي الجيد:

حسب الباحث مدحت عبد اللطيف عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الأداء للتلميذ عن المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة وهو أيضا حصول التلميذ على علامات متوقعة (مدحت عبد اللطيف عبد الحميد ،1990،ص108)

2- التحصيل الدراسي الضعيف:

يعني التحصيل الدراسي الضعيف حسب الباحث نعيم الرفاعي "مستويات منخفضة عن المتوقع من الاستعدادات، أي التحصيل الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن هذا التلميذ قد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوي معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من اجله، ولا يؤخذ التحصيل عادة وحده ،بل يأخذ متصلا مع العمر الزمني للتلميذ".

يضيف الباحث "نعيم الرفاعي" أن ضعف التحصيل لدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين رئيسيين: العام والخاص فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية أما التخلف الخاص فهو التقصير الملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية اذ نجد التخلف مثلا في الرياضيات ،ويكون النجاح في الفيزياء والكيمياء (نعيم الرفاعي ،1972 ،ص436)

3 - التحصيل الدراسي المتوسط:

وتكون فيه نتائج التلميذ متوسطة، أو ليست جيدة وليست ضعيفة(سامي محمد ملحم ،2002،ص386)

III. **شروط التحصيل الدراسي الجيد** :(عبد الله حميد حمدان السهيلي ،بدون سنة،ص54)

من أهم شروط الخاصة بالتحصيل الدراسي الجيد مايلى:

1- التكرار: لحدوث التعلم لا بد من التكرار او الممارسةفلا يستطيع حفظ اي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم وإتقانه.

2- الدافعية: شرط من شروط التعلم الجيد،وهو ان يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات .

3- الطريقة الكلية: أن يأخذ المتعلم أولا الفكرة العامة عن موضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزيئات ومكوناته .

4- التدريب في التكرار الموزع والمركز: ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب . فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وكذلك أن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، وقد أثبتت الدراسات أن التدريب الموزع أفضل من التدريب المتصل(عبد الرحمان العيسوي،2004،ص41)

5- الطريقة الكلية والجزئية: يفضل معظم العلماء استخدام الطريقة الكلية إذا كانت المادة الدراسية غير مجزئة ،واستخدام الطريقة الجزئية في حالة تعدد أجزاء المادة أو صعوبتها .

6- نوع المادة الدراسية ومدي تنظيمها:كما كانت المادة مرتبطة منطقيا، ومترابطة الأجزاء واضحة المعني تكون سهلة الحفظ والمراجعة .

7- التوجيه والإرشاد: أ نالتحصيل الدراسي المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل بدونه، فالتعلم المرشد يعي أهمية محصله ويعرف ما يريد (رشاد صلاح الدمنهوري،1999،ص،87)

8- النشاط الشخصي: يعتبر امثل السبل لإكساب المهارات والخبرات والمعلومات المختلفة حيث أن المعلومات التي يحصل عليها المتعلم عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر رسوخا في ذهنه وأكثر بعدا عن النسيان والزوال(عبد الرحمان العيسوي،1984،ص ص-198-202)

IV. **خصائص التحصيل الدراسي :**(احمد مزيود،2008،ص184)

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي ،نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافية والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص هي:

1- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوي منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

2- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

3- التحصيل الدراسي يعني بالتحصيل السائد لدي أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

4- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية .

V. **أهمية التحصيل الدراسي** (بوسنة محمود، 2007،ص85):

يمثل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة التلميذ فمن خلاله يستطيع أن:

- يتعلم أهم أساليب المعاملة التي تمكنه من التكيف مع الإفراد المحيطين به.
- يساهم في التنمية الاجتماعية والتطور الحضري.
- تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية لأخرى تليها .
- معرفة القدرات الفردية والخاصة للمتعلم وإمكانياته .
- يعمل على تحضير العاملين على الاستذكار وبذل جهد اكبر.
- يساعد علي تقويم التحصيل المعرفي ومعرفة ما إذا وصل المتعلمون إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.

VI. أهداف تقويم التحصيل الدراسي:

يقول الباحث "سامي محمد ملحم" أن تقويم التحصيل الدراسي يشدإلى الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو في منتصف الفصل الدراسي أو في نهايته، ثم تسجيل نتائجه في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلميذ، بموجبها تمهيد اتخاذ قرار بترفيعه أو ترسيبه أو تخرجه أو إعطاءه شهادة تبين مقدار انجازاته.(سامي محمد ملحم،2002،ص386)

يضيف الباحث" مروان أبوحويج" ان المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية،والتي تبرز أهمية التقويم:

- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل.
- التقويم وسيلة جيدة ليتعرف التلميذ على مدى تقدمه في التحصيل.
- أن تقويم التحصيل الدراسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة التلميذ لعملية التعلم المدرسي، وبالتالي على مدى إفادته من طريقته في التدريس.
- يساعد على تتبع نحو التلميذ في الخبرة المتعلقة ويكون ذلك عن طريق تكرار الامتحانات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية.
- يساعد على معرفة مقدار ما حصله التلميذ في مادة دراسية معينة.
- يساعد على معرفة إذا كان التلاميذ وصلوا إلى المستوى المطلوب من التحصيل.(مروان ابو حويج،2002،ص80)

VII. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط ومنها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي الذي يحيط بالمتعلم.

1- العوامل العقلية:

-**الذكاء:** يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى التسرب

المبكر من المدرسة لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوى التحصيل المنخفض أذكياء، ولكنهم يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لاصلة لها بالذكاء، من ببينها تقديم الذات والدافعية والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب.(محمود جمال السلخي،2013،ص ص26-27)

2- **العوامل الجسمية:**

وهي العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ حيث أن سوء صحته الجسمية تدعو إلى كثرة الغياب عن المدرسة وتأثيرها بشكل مباشر على عملية التحصيل الدراسي الجيد.

3 - العوامل النفسية:

أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية أن نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التو افق مع نفسه ومع غيره، كما وجدت أيضا أن العوامل الشخصية للتلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي، إذ لا بد من توفر الدافعية للتعلم عند التلميذ، وان يكون لديه ميل نحو المادة الدراسية وأستاذ هذه المادة، وكذا تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته، والثقة بالنفس خاصة، وهذا ما يشعره بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق ا لأهداف الموجودة،و أداء الواجبات المدرسية.

4- العوامل ا لأسرية:

تعتبر الظروف ا لأسرية المحيطة بالتلميذ من ابرز العوامل المسئولة على تحصيله الدراسي، ومن بين هذه الظروف نجد مستوى الوالدين الثقافي ومدى اهتمامها بالتربية والتعليم، إلى جانب المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد، والظروف السكنية.

5- العوامل المدرسية:

تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ وذات اثر ملموس في الموقف التعليمي، ومن بين هاته العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي(لأستاذ- التلميذ) إلى جانب ضرورة استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي، وكما يعتبر أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ تجاه تلاميذه جد مهم في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لجيد.(يوسف مصطفى القاضي،1981،ص427)

VIII. **بعض الحلول المقترحة للحد من مشاكل التحصيل الدراسي:**(سعيد حسنى الفرة،2007،ص90)

توجد بعض الحلول والبدائل والتي نذكر منها:

- تشجيع الوالدين للأطفال على الدراسة وتقديم التعزيزات المناسبة والاهتمام بهم.
- تشجيع الأطفال على المحاولة وبذل الجهد من اجل النجاح وتفادي مخلفات الإحباط والفشل.
- تعريف التلميذ بالتعلم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الاستطلاع.
- عدم الإسراف في التساهل مع الأطفال ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم.
- انتهاج أساليب تدريس اثبت نجا عتها وكفاءتها في تنمية التحصيل الدراسي.
- خلق جو مناسب يشجع على الإبداع والتعلم الجيد
- تطوير وتدريس الأداء التعليمي للمعلمين بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة فهناك عوامل تتداخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة وهذا بدوره يؤثر عليه مما يجعله ينفر من المدرسة، فلإنماء قدرته على التحصيل الجيد لابد من تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت، وبين التلميذ ومعلميه، وتعويد التلميذ على المواظبة والعمل والاجتهاد والمثابرة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

I. **مجالات الدراسة**

II. **منهجية البحث**

III. **أدوات جمع البيانات**

خلاصة

تمهيد:

إن البحث العلمي متوقف على وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح، وتبرير أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل الباحث وفقه لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية، التي يتم جمعها حول مشكلة الدراسة، ولتخطي هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج البحث فقد أعطينا اهتماما بالغا للأساليب الفنية، بهدف الوصول إلى الحقائق العلمية حول مشكلة موضوع الدراسة.

I. مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني الحيز المكاني الذي تمت فيه إجراءات البحث الميداني وقد أجريت هذه الدراسة في متوسطة سحوان بن عزوز ببلدية إمجدل ولاية المسيلة في حي العائدين 28015 تم إنشائها في سبتمبر 2006 وتبلغ مساحتها 5000م²، وتشمل على 21 حجرة دراسية و2 مخابر علمية وورشة للفيزياء، و2 مخابر للإعلام الآلي، ومكتبة للمطالعة، ومقصف، و8 مكاتب إدارة ، قاعة للأساتذة وأخرى للأستاذات ، قاعة للاجتماعات، وملعبين في الهواء الطلق، وفناء واحد يتوسط الأقسام للاستراحة.

2- المجال البشري:

تضم متوسطة سحوان بن عزوز 8عمال إدارة و12عمال مهنيين و42أستاذ، و704 تلميذا منهم 323 إناثا والبقية ذكورا.

3- المجال الزمنى:

بدأ بحثنا الميداني من خلال قيامنا بالزيارة الاستطلاعية للمدرسة وكانت يوم 2018/04/08 بحيث قدم لنا مدير المؤسسة بعض المساعدة والمتمثلة في بطاقة فنية عن المؤسسة، وبعدها تم توزيع الاستمارة على ا لأساتذة في 2018/04/16 ليتم استرجاعها بعد 5 أيام.

II. منهجية الدراسة:

1- المنهج:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، والمنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث(عمار بوحوش، 1990، ص92)

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تهدف للتعرف على طبيعة العلاقة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ، لذا فان المنهج الملائم المنهج الوصفي وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو شكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (علي معمر عبد المؤمن،2008، ص287)

ويعرف المنهج الوصفي على أنه"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويبها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(رشيد زرواتي، 2008، ص250)

وعرفه "عثمان حسن" أنه منهج يهدف إلى دراسة الظاهرة بجمع خصائصها وأبعادها في إطار معين فيها وبتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم(عثمان حسن عثمان،1998،ص29)

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه يعد الأنسب في تحليل وتفسير البيانات والمعلومات المتحصل عليها عن طريق تفريغها في جداول واضحة ومبسطة فهذا المنهج يمكننا من تشخيص طبيعة العلاقة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

2- العينة:

تعرف العينة بأنها جزئ من مجتمع البحث أو الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزئ من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي

جزئ معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون شوارع أو غير ذلك...(نادية سعيد عيشور،2017،ص228)

أما عينة الدراسة فقد اشتملت (42) مفردة وذلك باستخدام "المسح الشامل" لجميع الأساتذة بالمؤسسة غير أنه تم استرجاع (38) استمارة فقط.

III. أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث علمي يتطلب منا استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وقد يستخدم الباحث أو يعتمد على طريقة واحدة، أو عدة طرق لجمع البيانات وذلك مرهون بصلاحية بعض هذه الأدوات وملائمتها للدراسة. وتم الاعتماد في دراستنا على أداتين لجمع لبيانات وفقا لطبيعة الدراسة وكذا المنهج المستخدم.

1- الملاحظة:

اعتمدنا في دراستنا على أداة الملاحظة البسيطة والتي تعرف على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة والتي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة (إبراش إبراهيم 2009، ص 261)

كما تعرف على أنها إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق و السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظ من البحوث سواء كان كلاما أو سلوكا(غريب محمد سيد أحمد1986ص268)

ومن خلال الزيارة التي قمنا بها لمؤسسة سحوان بن عزوز قمنا بملاحظة الشكل الهندسي للمؤسسة (المدخل الرئيسي، حجم المدرسة، والأقسام والساحات، والمساحات الخضراء، والملاعب)

2- الاستمارة:

اعتمدنا في دراستنا أيضا على استمارة حيث يعرفها" موريس أنجرس" بأنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا، وهذا ما يسمح بالقيام بالمعالجة الكمية، بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنة كمية (موريس أنجرس،2006، ص204)

كما عرفها "عبد الرحمن بن عبد الله" بأنها أفضل طريقة للحصول على المعلومات وحقائق جديدة لا توفرها مصادر أخرى كما أنه يتميز بتوفير الوقت ويعطي حرية للمستجوب للإدلاء بأية معلومات يريدها(عبد الرحمن بن عبد الله الواصل،1999، ص 59)

وتم بناء استمارة بحثنا في محاور لتغطي فرضيات الدراسة بالشكل التالي:

المحور الأول وخصص للبيانات الشخصية مثل (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وكانت أسئلتها من السؤال رقم (1) إلى السؤال رقم (3).

أما المحور الثاني فخصص لطبيعة العلاقة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة وكانت أسئلته من السؤال رقم (4) إلى السؤال رقم (20).

أما المحور الثالث فيتمثل في طبيعة العلاقة بين المرافق المدرسية وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ، وكانت أسئلته من السؤال رقم (21) إلى السؤال الرقم (38)

الخلاصة:

لقد تم تناول في هذا الفصل ا لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من حيث منهج الدراسة الذي أستخدم مع تحديد عينة الدراسة وحدودها وكذلك الأدوات التي استخدمت لجمع البيانات ليتم في الفصل الذي بعدها عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

I. عرض وتحليل وتفسير البيانات

II. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج

III. النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

تعتبر مرحلة عرض وتحليل البيانات وتفسيرها من خلال الجداول من أهم الخطوات التى يقوم بها الباحث لأنه عن طريق تحليل هذه البيانات يصل إلى النتائج التى تقرر مدى صحة الفروض أو خطئها وبتالي يتضح مدى أهمية هذا البحث من خلال النتائج المتوصل إليها.

I. عرض وتحليل وتفسير البيانات

1- المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ذكور	20	52.63
إناث	18	47.36
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث وجدنا نسبة 52.6 % من أفراد العينة ذكور تقابلها نسبة 47.36 % إناث ، أي نلاحظ تقارب النسبتين مما يوضح بأن فرص العمل في قطاع التربية متكافئة بين الجنسين، كما يعد قطاع التربية من أكثر القطاعات استقطابا لفئة الإناث كونه يتماشى مع طبيعة المرأة وطبيعة المنطقة.

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ليسانس	24	63.16
ماستر	07	18.42
مدرسة عليا	07	18.42
دراسات عليا	–	–
المجموع	38	100

من خلال الجدول المتعلق بمتغير المؤهل العلمي يبين لنا أن نسبة 63.16 % من إجمالي العينة متحصلين على شهادة الليسانس وهذا يرجع في اغلب الأحيان إلى أن التوظيف في قطاع التربية عموما يشرط فيه الحصول على شهادة ليسانس، في حين نسبة المتحصلين على شهادة الماستر تساوي نسبة من هم خريجي مدرسة عليا وهي 18.42 % ويمكن تفسير انخفاض المتحصلين على شهادة الماستر إلى كونه نظام جديد ومخرجاته بدأت تدخل سوق العمل مؤخرا فقط. وانخفاض نسبة خريجي المدارس العليا، بسبب قلة المتخرجين منها، بينما يجد خريجي الدراسات العليا مناصب عمل في قطاعات أخرى.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية

الاحتمالات(سنة)	التكرار	النسبة%
أقل من 5	20	52.63
من 5لى10	12	31.58
أكثر من 10	06	15.79
المجموع	38	100

من خلال الجدول المتعلق بمتغير الخبرة يتبين لنا أن من لديهم خبرة اقل من 5 سنوات بلغت نسبتهم 52.63 % ومن لديهم خبرة من 5 إلى10 سنوات نسبتهم 31.58 % ، وهذا يؤكد أن المؤسسة تظم نسبة كبيرة من الشباب حديثي التخرج، وحديثي التوظيف وهذا بفعل ارتفاع معدلات التوظيف سنويا في قطاع التربية مؤخرا، وفي المقابل نجد من لديهم الخبرة أكثر من 10 سنوات بلغت نسبتهم 15.79 % وهم الملتحقين الأوائل بالمؤسسة كونها مؤسسة حديثة نوعا ما.

2-المحور الثاني: الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة

الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لمستوي النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
جيدة	09	23.68
متوسطة	22	57.89
ضعيفة	07	18.42
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 57.89 % من أفراد العينة ترى أن متوسط التحصيل الدراسي للتلاميذ متوسط على العموم، في حين أن نسبة 23.68 % من أفراد العينة ترى أن نتائج التلاميذ جيدة أما نسبة 18.42 % من أفراد العينة تراه ضعيفا.وعليه نجد بأن نسبة 81.57 % من أفراد العينة اعتبروا نتائج التلاميذ في المتوسط بين متوسطة وجيدة ما يؤكد أن التحصيل الدراسي للتلاميذ حسن وبالتأكيد لذلك علاقة بعدة متغيرات نفسية وفيزيقية تحيط بالتلاميذ في مؤسستهم.

الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب قرب المدرسة من الأحياء السكنية لأغلب التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	35	92.10
لا	03	7.89
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 92.10 % من أفراد العينة ترى بأن المدرسة تقعقر يبة من المناطق السكنية لأغلب التلاميذ، وهذا دليل على أن النسبة الأكبر من التلاميذ تقطن قريبا من المدرسة وهو عامل مدعم ومشجع على التحصيل، لما لذلك أثر بالغ على الراحة الجسدية وبتالي العقلية للتلاميذ.

الجدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت الشوارع المحيطة بالمدرسة آمنة من أخطار المرور

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	27	71.05
لا	11	28.94
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 71.05 % من أفراد العينة ترى بان الشوارع المحيطة بالمدرسة آمنة من أخطار المرور، وهذا بفضل موقع المدرسة. أما نسبة 28.94 % من أفراد العينة ترى أن الشوارع المحيطة بموقع المدرسة غير أمنة من أخطار المرور، وهذا بسبب بعض الشوارع الثانوية القريبة من المدرسة والتي تعج بحركة المرور في أوقات معينة وخاصة أوقات الذروة.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب موقع المدرسة من الضجيج الخارجي

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
بعيد عن الضجيج	38	100
قريب من الضجيج	-	-
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كل أفراد العينة أجمعوا على أن المدرسة تقع بعيدا عن الضجيج وهو عامل إيجابي لما للهدوء من آثار إيجابية على درجة تركيز وانتباه التلاميذ وبتالي تحصيلهم الدراسي .كما

أكدا "ماكسويل وايفانز" في دراستهما انه كلما كان موقع المدرسة في مكان قريب من الضجيج (كحركة السيارات، الطائرات، المصانع، ...) ارتفع ضغط الدم للمستخدمين، قل التركيز، في حين أن التلاميذ الذين يدرسون في مدرسة هادئة يحصلون على نتائج أفضل.(سليماني جميلة، 2011 ،ص176)

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة ما إذا كان مبنى المدرسة يناسب وظيفتها كمؤسسة تربوية تعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	24	63.15
لا	14	36.84
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 63.15 % من مجموع أفراد العينة ترى بأن مبنى المدرسة يناسب وظيفتها كمؤسسة تربوية تعليمية في حين نجد أن نسبة 36.84 % يرون عكس ذلك، وهذا قد يرجع لان المبني لا يوفر جميع احتياجات مستخدمي المدرسة وخاصة التلميذ والأستاذ. وفي هذا الصدد نجد دراسة "رحمة أنطون حبيب"وهي باحثة في مجال التربية حيث ترى أن المبني المدرسي أصبح من الموضوعات التي يجب أن يتم التركيز في تخطيطها على الجوانب الكمية والنوعية، فالكمية تعالج عدد المدارس وغرفها وباحاتها وتكاليفها، والنوعية تعالج صفات البناء وشروطه مما يتلائم والتحصيل الجيد للتلاميذ(رحمة أنطون حبيب،2003،ص290)

الجدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان تصميم المدخل الرئيسي للمدرسة جذاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	05	13.15
لا	09	23.68
نوعا ما	24	63.15
المجموع	38	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن نسبة 63.15 % من مجموع أفراد العينة يرون أن المدخل الرئيسي للمدرسة لديه درجة من الجاذبية في حين أن نسبة 23.68 % من أفراد العينة تمثل الفئة الغير راضية بتصميم المدخل الرئيسي للمدرسة،ونسبة13.15 % من أفراد العينة ترى عكس ذلك أي أن المدخل

الرئيسي للمدرسة جذاب.وكما أكد "الإنيزي" في دراسته أنه توجد علاقة موجبة بين ظروف المبنى المدرسي وشكله الجمالي وتحصيل التلاميذ.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التصميم الداخلي للمدرسة جيد ومحفز للتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	07	18.42
لا	10	26.31
نوعا ما	21	55.26
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 55.26 % من مجموع أفراد العينة أكدوا على أن التصميم الداخلي للمدرسة لا بأس به ومحفز للتعليم، أما نسبة 26.31 % من أفراد العينة وهي نسبة قليلة ترى العكس، وهذا قد يرجع لوجود نقص في فراغات المبنى المدرسي كما لاحظنا أنه لا تتواجد في المدرسة عيادة طبية من أجل الإسعافات الأولية، ولا يوجد كذلك مدرج ليجلس فيه التلاميذ في أوقات الفراغ، ولا تحتوي على قاعات للأنشطة، و لا يتواجد بها مصلى، في حين تقابلها نسبة 18.24 % من أفراد العينة ترى أن مبنى المدرسة محفزا على التعلم ،وهذا قد يرجع لبعض الفراغات ذات الجودة في التصميم،ومن هذا نستخلص أن التصميم الجيد للمدرسة يؤثر في نفسية التلاميذ والأساتذة وبتالي تزيد إنتاجية كل منهما. وهذا ما يتوافق ودراسة "باورز وبوكيت "(1989)أن تلاميذ المدارس الحديثة أو ذات التصميم النوعي الجيد حققوا درجات أفضل في جميع المواد، والواجبات، وحضور أكثر وسلوك مميز أو ثقة بالنفس أعلى من تلاميذ المدارس القديمة، أو الأقل جودة في التصميم، كما خلصت دراسة "السليمان" أن التميز النوعي لمبنى المدرسة ينعكس على التحصيل الدراسي والتربوي للتلميذ.(سليماني جميلة،2011،ص171)

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب مدى ملائمة مبنى المدرسة لأعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	17	44.73
لا	06	15.78
نوعا ما	15	39.47
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 44.73 % من مجموع أفراد العينة ترى أن مبني المدرسة يلاءم أعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية، وهذا يرجع لأن المدرسة صممت خصيصا لهذه المرحلة التعليمية. في حين أن نسبة 39.47 % من أفراد العينة ترى أن مبنى المدرسة نوعا ما يلاءم أعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية ونسبة 15.78 % من أفراد العينة فترى العكس، وهذا قد يرجع لبعض النقائص التي يحتويها مبنى المدرسة. وكما أكد "المقرن" في دراسته على ضرورة إعادة النظر في مستوى تصميم المباني المدرسية بما يتناسب مع أعمار الطلاب، والمناهج الدراسية، وحالات المناخ واختلاف الموقع وتكوين وحدة بحثية لعمل المزيد من الدراسات المسحية والتجريبية، و الإرتباطية للتعرف على تأثير المبنى المدرسي من جميع جوانبه في العملية التعليمية (المقرن،2008).

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب سهولة دخول وخروج ذوي الاحتياجات الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	12	31.57
لا	08	21.05
نوعا ما	18	47.36
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 47.36 % من أفراد العينة ترى أنه نوعا ما يسهل دخول وخروج ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين أن نسبة 31.57 % من أفراد العينة فتؤكد ذلك، وهذا لان المدرسة تحتوي على ممرات يمر بها ذوي الاحتياجات الخاصة.ونسبة21.05 % ترى أنه لا يسهل دخول وخروج هذه الفئة، وكما أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوفر في المبني التعليمي مختلف متطلبات العولمة التربوية والتعليمية، وان تكون ذا مواصفات وجودة عالية، وأن

تكون مرافقه مليئة بحاجات الطلاب بحسب جنسهم ومستوياتهم التعليمية، وأن يكون قابلا للتوسع وفقا لحاجات المستقبل، ويراعي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة(معلولي،2011،ص106)

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت الإضاءة الطبيعية للمبني المدرسي كافية دون الحاجة للإضاءة الاصطناعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	33	86.84
لا	05	13.15
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 86.84 % من أفراد العينة ترى أن الإضاءة الطبيعية للمبني المدرسي كافية دون الحاجة للإضاءة الاصطناعية، في حين أن نسبة 13.15 % من أفراد العينة ترى أن الإضاءة الطبيعية غير كافية للمبني المدرسي، وهذا يرجع لأن بعض فراغات المبني المدرسي لا تستقبل أشعة الشمس وبتلي تبدو نوعا ما مظلمة وتحتاج للإضاءة الاصطناعية. وبما أنه يمكن حساب حركة الأرض حول الشمس بدقة وبتالي يمكن التنبؤ بتوجيه المبنى لاستقبال الطاقة الشمسية من أجل توفير الحرارة والضوء، وهذا ما تؤكد علية الاعتبارات التصميمية للمبني المدرسي. حيث أن اختيار موقع المدرسة له دور في الحصول على الإضاءة الطبيعية، إذ يجب تصميم المبنى في مناطق منخفضة الكثافة الحضرية أي ليست عالية المباني وكذالك جعل النوافذ كبيرة لاستقبال كمية كبيرة من أشعة الشمس، وهذا ما يتوفر في المدرسة حسب أغلبية أفراد العينة.

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة مسارات الحركة في ربط مباني المدرسة وفراغاتها ببعضها البعض لتسهيل تنقل التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	31	81.57
لا	07	18.42
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 81.57 % من أفراد العينة ترى أن مسارات الحركة تساهم في ربط المدرسة وفراغاتها ببعضها البعض وتسهل تنقل التلاميذ، وفي المقابل ترى نسبة 18.42 % العكس من

ذلك، وكما لاحظنا في الدراسة الاستطلاعية للمدرسة أن مسارات الحركة واسعة مما تقلل حوادث اصطدام التلاميذ كما أنها تربط بنايات المدرسة بحيث يسهل تواصل التلاميذ ببعضهم البعض و مع الإدارة.

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب مدى كبر فناء المدرسة بحيث يسمح للتلاميذ باللعب والترفيه عن أنفسهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	32	84.21
لا	06	15.78
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 84.21 % وهي نسبة كبيرة من أفراد العينة أكدت على أن فناء المدرسة كبير ويسمح للتلاميذ باللعب والترفيه عن أنفسهم، في حين نسبة 15.78 % ترى بأنه ليس كبيرا ليسمح للتلاميذ بالعب والترفيه عن أنفسهم، وهذا قد يرجع إلى عدم احتواء فناء المدرسة على وسائل الترفيه التي تساعد التلاميذ على تجديد نفسيتهم.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت مساحات المدرسة توفر اتصال التلاميذ مع بعضهم البعض

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	38	100
لا	–	–
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة أجمعوا على أن مساحات المدرسة توفر اتصال التلاميذ مع بعضهم البعض، ومن خلال تحليلنا للجداول السابق بما أن مسارات الحركة تربط مباني المدرسة وفراغاتها مع بعضها البعض، وفناء المدرسة كبير يسمح للتلاميذ باللعب والترفيه عن أنفسهم، كل هذا يؤكد على أن مساحات المدرسة توفر اتصال التلاميذ مع بعضهم البعض، وهذا مالا حضناه في دراستنا الاستطلاعية، وكما يقول "صوئيل مكاريوس" ليس هناك من منكر الأثر غير مباشر لمكان العمل وظروفه على العمل والإنتاج، وأما كانت المدرسة هي مكان عمل التلاميذ ومدرسيهم وسائر موظفي

المدرسة فإن كل ما يمكن عمله ليكون هذا المكان جميلا ومحببا إلي النفس هو جهد في سبيل توفير صحتهم النفسية وزيادة إنتاجيتهم ، مثل زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.(معلولي، 2010، ص110)

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تحتوي المدرسة على مساحات خضراء

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	13	34.21
لا	25	65.78
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 65.78 % من أفراد العينة صرحوا أنه لاتوجد في المدرسة مساحات خضرا، وهذا لعدم وجود أشجار في ساحات المدرسة، في حين نجد أن نسبة 34.21 % ترى خلاف ذلك،و هذا لتواجد مساحات عشبية قليلة، وهذا ما لاحظناه في دراستنا الاستطلاعية، كما أن وجود الأشجار والماء والأزهار في فناء المدرسة لا يقتصر على إضافة البهجة والمتعة للطلاب فحسب، بل تحفزهم على حب التعلم والتجول والاستفادة من مكونات الطبيعة مما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (18) توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المدرسة تحتوي على ملاعب لممارسة الرياضة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	30	78.94
لا	08	21.05
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 78.94 % من إجمالي أفراد العينة أكدوا على أن المدرسة تحتوي على ملاعب لممارسة الرياضة، وطبيعتها في الهواء الطلق و ذات أرضية إسمنتية و تمارس فيها بعض الرياضيات مثل كرة الطائرة وكرة اليد ولا تمارس فيها كرة القدم، وتقابلها نسبة 21.05 % ترى عكس ذلك، وهذا لعدم وجود ملاعب مغطاة ويعتبرون الملاعب التي هي في الهواء الطلق ما هي إلا ساحات للاستراحة، بما أن ممارسة الرياضة تساعد في بناء الأجسام والعقول، كذلك تجدد نفسية التلميذ وتقضي على بعض الأمراض مثل الامراض الصدرية ، لذا وجب أن تكون الملاعب الرياضية في المدرسة مجهزة تجهيزا حديثا يسمح بمزاولة كافة أنواع الرياضة، كما تعتبر التربية الرياضية من المناهج الأساسية في

جميع المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم، نظرا لأهميتها في تطوير القدرات المعرفية والمهارية، بالإضافة إلى غرس القيم وضبط النفس واحترام الآخرين و الإحساس بالمسؤولية، وهي كلها من القيم التربوية التي يحرص عليها المجتمع باعتبارها الجوهر والأساس في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد لذلك وجب أن تتناسب أعداد التلاميذ مع مساحة الملاعب، والساحات بحيث لا يقل نصيب التلميذ الواحد 1.0 م² كما يجب تأثيث الملعب بمتطلبات الموضوع الرياضي من (رسومات، أهداف سلة، وغيرها)(سلام رفيق حمدان عطاطرة 2008)

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب مدى حجم القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ضيق	–	–
واسع	38	100
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كل أفراد العينة أجمعوا على أن حجم الأقسام واسع، وهذا قد يرجع لأنها تستوعب عدد كبير من التلاميذ، وكما أكد "ريموند "أن تصميم غرف الدراسة له أثر في عملية التعليم ، حيث أن سعة القاعات الدراسية تعطي فرصة للطلبة للتكيف وعلى هذا يجب التغيير والتكييف في تصميم القاعات الدراسية (جاسم حمدان، 2003،ص57)

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب عدد التلاميذ في القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
24-20	–	–
29-25	–	–
34-30	33	86.84
39-35	05	13.15
40 فأكثر	–	–
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 86.84 % من مجموع أفراد العينة ترى أن عدد التلاميذ داخل القسم يتراوح بين 35–39 وهي نسبة تدل على عدد التلاميذ في أغلب الأقسام، في حين أن نسبة 13.15 % من أفراد العينة وهي نسبة ضئيلة ترى أن عدد التلاميذ يتراوح مابين 35–39 وهي نسبة تدل على عددالتلاميذ في بعض الأقسام، ومن هنا نستنتج أنه كلما كان عدد التلاميذ أقل كلما توفر الجو الملائم داخل القسم لان اكتظاظ التلاميذ عامل من عوامل التشويش وإحداث الضجة، وبتالي يضعف أداء كل من تلاميذ والأستاذ مما يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا ما تأكده دراسة "روس ومورفي"(1998) أن تواجد عدد كبير من التلاميذ في غرفة الصف قد يؤدي إلى حرمان بعضهم من المشاركة في الحصة الدراسية، أو تشتت انتباه المدرس عن بعضهم مما يؤدي إلى صعوبة تمييز التلاميذ المتميزين أو معرفة من بحاجة إلى التركيز والاهتمام بصورة أكبر من غيرهم، مما يؤدي إلى إهمال مثل هؤلاء التلاميذ وتجاهلهم. (خلود الجزائري،2011،ص185).

المحور الثالث: المرافق المدرسية وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت توفر المدرسة قاعات لمزاولة النشاط الثقافي والترفيهي للتلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	–	–
لا	38	100
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كل أفراد العينة أجمعوا على أنه لا توجد في المدرسة قاعات لمزاولة النشاط الثقافي والترفيهي للتلميذ، وتتم مزاولتها في المطعم، وهذا قد يرجع إلى أن الثقافة التنظيمية داخل المدرسة لا تشجع الأنشطة الثقافية ولا تبدي لها أي اهتمام، وبتالي فإنها لا تسمح للتلاميذ بالتعبير عن أفكارهم الإبداعية وتطبيقها على أرض الواقع.

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يتم عرض أعمال التلاميذ على لوحات الإعلانات

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	06	15.78
لا	32	84.21
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة84.21 % من مجموع أفراد العينة أجابوا انه لا يتم عرض أعمال التلاميذ على لوحات الإعلانات، في حين أن نسبة 15.78 % من أفراد العينة ترى عكس ذلك، وهذا قد يرجع لأنه يتم تمزيقها من طرف بعض التلاميذ المشاغبين، وبتالي هذا يثبط تحفيز التلاميذ على الإبداع والابتكار والنجاح و المنافسة.

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تتوفر الصيانة المستمرة للمبنى المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	30	78.95
لا	08	21.05
المجموع	38	100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 78.95 % من مجموع أفراد العينة أجابوا بتوفر الصيانة المستمرة للمبنى المدرسي، وهذا يرجع إلى حرص إدارة المدرسة على صيانة وترميم ممتلكات المدرسة، في حين أن نسبة 21.05 % من أفراد العينة أجابوا خلاف ذلك، وهذا يرجع لبعض الممتلكات المخربة والتي لم تتم صيانتها بعد.

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت ألوان للمبنى المدرسي تشجع التلاميذ على حب مدرستهم والمواظبة على الحضور

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	05	13.15
لا	12	31.57
نوعا ما	21	55.26
المجموع	38	100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 55.26 % من مجموع أفراد العينة أكدوا على أن ألوان المبنى المدرسي نوعا ما تشجع التلاميذ على حب مدرستهم والمواظبة على الحضور، إلى أن نسبة 31.57 % من أفراد العينة أكدوا على أن ألوان المبنى المدرسي لا تشجع التلاميذ على حب مدرستهم، أما نسبة 13.15 % ترى خلاف ذالك. ومع أن وزارة التربية والتعليم تصرف ألاف الملايين سنويا على إنشاء المباني المدرسية وترميمها وصيانتها وتجهيزها فإن المسؤلين والمدرسين والتلاميذ والمجتمع بصفة عامة غير راضين عن مستوي أداء المباني المدرسية لان الأفكار التصميمية لها وأسلوب تنفيذها عادية جدا ولا تحقق طموحاتهم، كما أنها لا تواكب تطور المناهج التعليمية أو تكنولوجيا العصر، وهذا راجع إلى نقص التخطيط، وعدم وجود هيئات مكلفة ومختصة في التخطيط لتصميم المباني المدرسية النموذجية.

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة ألوان المبنى المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
فاتحة	36	94.73
قاتمة	02	5.26
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 94.73 % وهي نسبة كبيرة من أفراد العينة التي ترى أن ألوان الأقسام فاتحة، في حين أن نسبة 5.26 % من أفراد العينة ترى أن ألوان الأقسام قاتمة وهذا قد يرجع لعدم رضاهم عن طلاء القسم لذا يروه قاتما. ومن الأمور الهامة العناية بطلاء جدران القسم والسقف والسبورة واختيار انسب الألوان للأبواب والنوافذ، لان التلاميذ يتفاعلون مع الألوان لا شعوريا، فمن الألوان

ما يثير الشعور بالرضي والسعادة والنشاط، ومنها ما يسبب الملل والضيق ويفضل أن تكون ألوان الجدران فاتحة والسقف أبيض، فهذا يؤدي إلى الإحساس برحابة القسم واتساعه.

الجدول رقم (26): يمثل وجود نباتات داخلية في أروقة المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	11	28.94
لا	27	71.05
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 71.05 % من مجموع أفراد العينة ترى بأنه لا يوجد نباتات داخلية في أروقة المدرسة في حين أن نسبة 28.94 % من أفراد العينة أجابت عكس ذلك ، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية لا حضنا أنه توجد نباتات داخلية في أرقة الإدارة فقط ولا توجد في أروقة الأقسام لأنها تنتزع وتقطع من طرف التلاميذ الذين لا يبالون بتجميل مدرستهم.

الجدول رقم (27): يوضح أذا كان توزيع الإضاءة داخل الأقسام مريح للعين

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	15	39.47
لا	08	21.05
نوعا ما	15	39.47
المجموع	38	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 39.47 % من أفراد العينة ترى أن توزيع الإضاءة داخل الأقسام نوعا ما مريح للعين وهي تساوي نسبة منأكدو ا أن توزيع الإضاءة داخل القسم مريح للعين، في حين أن نسبة 21.05 % ترى خلاف ذلك، وهذا قد يرجع إلى أن بعض التلاميذ يشكون من نقص رؤية الكتابة على السبورة وهم التلاميذ الذين يجلسون في الخلف. وللإضاءة الجيدة عدة فوائد حيث أنها تزيد الأداء من خلال سرعة الإدراك البصري،و الدقة في الملاحظة، أما الإضاءة القليلة فإنها تثير في نفوس التلاميذ الشعور بالانقباض، والاكتئاب، وتؤدي إلى إرهاق البصر وزيادة التعب وبتالي تؤثر على أدائهم داخل الفضاء التعليمي، لذالك يجب أن يكون الضوء كافيا ثابتا موزعا توزيعا عادلا ويمكن المزج بين ضوء النهار مع الضوء الاصطناعي ليعطي ضوءا أفضل و أكثر راحة(جاسم علي طه، 2007،ص16)

الجدول رقم (28): يوضح أذا كانت التهوية داخل الأقسام مناسبة لصحة التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	18	47.36
لا	–	–
نوعا ما	20	52.63
المجموع	38	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن نسبة 52.63 % من مجموع أفراد العينة ترى بأن التهوية داخل الأقسام نوعا ما مناسبة لصحة التلاميذ، في حين أن نسبة 47.36 % من أفراد العينة تأكد على أن التهوية مناسبة لصحة التلاميذ، في حين أنه لا يوجد من أفراد العينة من يرى عكس ذلك، ومن هنا نستنتج أن الأقسام تحتوي على مجموعة معتبرة من النوافذ مما يسمح بدوران الهواء داخل القسم وتجديده بين لحظة وأخرى، حيث أن التهوية الجيدة توفر النشاط والحيوية للتلاميذ، وسوء التهوية يعمل على إنقاص قدرة التلميذ على متابعة المعلم مما يؤثر في فهم الدروس ،والشعور بالكسل والميل إلى النوم، كما يساعد على انتشار الأمراض المعدية والتي تنقل عن طريق التنفس، وكل هذا يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (29): يوضح توفر التدفئة في فصل الشتاء

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	38	38
لا	–	–
المجموع	38	100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن كل أفراد العينة أكدوا على توفر التدفئة في فصل الشتاء، وهي تعتبر من الأمور الهامة التي تساعد التلاميذ على المشاركة والتحرك داخل القسم وتشعرهم بالراحة الجسدية ومن الأفضل ألا يشعر التلاميذ بالبرودة أو الحر الشديد أي الجو داخل القسم معتدل وأن لا تكون الأقسام بعيدة عن أشعة الشمس ولا موجهة لها بشكل دائم.

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المناضد والمقاعد في الأقسام كافية للتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	42.1
لا	-	-
نوعا ما	22	57.89
المجموع	38	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة 57.89 % من مجموع أفراد العينة أكدوا على أن المناضد والمقاعد في الأقسام نوعا ما تكفي جميع التلاميذ، تقابلها نسبة 42.1 % من أفراد العينة صرحوا بان المناضد والمقاعد تكفي جميع التلاميذ، في حين تنعدم نسبة من يري عكس ذلك، وهذا مؤشر مهم يدل على استقرار التلاميذ داخل القسم، كذلك تقل النزاعات داخل القسم حول الكراسي والطاولات.

الجدول رقم (31):توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المناضد و المقاعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
مريحة	23	60.52
غير مريحة	15	39.47
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 60.52 % من مجموع أفراد العينة ترى بأن المناضد والمقاعد مريحة، أما نسبة 39.47 % ترى خلاف ذلك، وهذه النسبة تعبر عن الفئة الغير راضية بأثاث الأقسام. وبما أن فضاء الفصل الدراسي يعتبر المكان الأساسي الذي يتواجد فيه التلاميذ لساعات طويلة من النهار، فمن متطلباته وجود مناضد ومقاعد مريحة تساعد التلاميذ على الجلوس لفترة طويلة دون الشعور بالتعب، وكما أكدت العديد من الدراسات على أهمية خلق مكان يشعر فيه التلاميذ بالانتماء والثقة لتكوين بيئة تعليمية مزدهرة تعمل على تطوير الأداء.

الجدول رقم (32)توزيع أفر اد العينة حسب تواجد سبورة ذكية وشاشات عرض في الأقسام

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	–	–
لا	38	100
المجموع	38	100

من خلال هذا الجدول الذي يبين تواجد سبورة ذكية وشاشات عرض في الأقسام يتضح أن جميع أفراد العينة، صرحوا بعدم وجودها، فالمدرسة الجزائرية لا زالت تعتمد على طرق التدريس التقليدية رغم كل ا لإصلاحات والتعديلات التي طرأت على المنظومة التربوية وهذا يؤكد انه الم تتم الاستفادة من التكنولوجية الحديثة في التعليم بعد.

الجدول رقم (33): توزيع أفراد العينة حسب لون السبورة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أبيض	38	100
أخضر	–	–
المجموع	38	100

من خلا ل هذا الجدول الذي يبين لون السبورة فقد أكد جميع أفراد العينة بأن لون السبورة أبيض، حيث أن استخدام السبورة البيضاء والأقلام الملونة يسمح للأستاذ بتحسين عرض الكتابة من خلال تنوع في الألوان، مما يساعد التلاميذ على رؤية الكتابة بشكل واضح، كما تحسن جودة الهواء الداخلي حيث تحد من غبار الطباشير المستخدم مع السبورة التقليدية، وكل هذا يؤثر في مستوي التحصيل الدراسي للتلميذ

الجدول رقم (34): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت السبورة واضحة لجميع التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	29	76.31
لا	09	23.68
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 76.31 % من مجموع أفراد العينة أكدوا على أن السبورة واضحة لجميع التلاميذ، وهذا يساعدهم في فهم وكتابة دروسهم وتسهيل المراجعة للامتحانات وبتالي تأثر

في درجة تحصيلهم، في حين أن نسبة 23.68 % من أفراد العينة ترى عكس ذلك وهذا قد يرجع لسطوع الضوء في بعض الأحيان على السبورة وبتالي تستحيل رؤيتها بنسبة للتلاميذ الذين يجلسون في الخلف أو في الأطراف.

الجدول رقم (35): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت الأقسام نظيفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	04	10.52
لا	06	15.78
نوعا ما	28	73.68
المجموع	38	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 73.68 %من مجموع أفراد العينة أكدو ا على أن الأقسام نوعا ما نظيفة، في حين أن نسبة 15.78 % من أفراد العينة ترى أن الأقسام ليست نظيفة، و قد يرجع هذا إلى بعض ا لأقسام التي بها عدد كبير من التلاميذ المشاغبين الذين لا يبالون برمي الفضلات على الأرض. أما نسبة 10.52 % من أفراد العينة ترى عكس ذلك. والنظافة عنصر مهم لصحة التلاميذ كذلك تخلق جو ملائم للدراسة.

الجدول رقم (36): يوضح إذا كانت أجهزة وأدوات مخابر العلوم تكفي جميع التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	42.1
لا	22	57.89
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 57.89 % من مجموع أفراد العينة ترى أن أجهزة وأدوات العلوم لا تكفي جميع التلاميذ، وهذا قد يرجع إلى عدم استخدامها بعقلانية مما يؤدي إلى إتلافها لان معظم أجهزة العلوم دقيقة وسهلة الإتلاف، أما نسبة 42.1 %من أفراد العينة أكدو ا خلاف ذلك وهذا قد يرجع لرئي الأساتذة الأدبين الذين لا يدرون بما يجري في مخابر العلوم.

الجدول رقم (37): يوضح إذا كان يستخدم جهاز كمبيوتر في التعليم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	15	39.47
لا	23	60.52
المجموع	38	100

من هذا الجدول الذي يبين إن كان يستخدم جهاز كمبيوتر في التعليم يتضح أن نسبة60.52 % من مجموع أفراد العينة ترى أنه لا يستخدم جهاز كمبيوتر في التعليم، وهذا ينطبق على جميع المدارس الجزائرية لأنها لم تواكب بعد التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال التربية و التعليم، في حين أن نسبة 39.47 % من أفراد العينة ترى خلاف ذلك وقد تعبر هذه الفئة عن الأساتذة الإعلام الآلي والعلوم الطبيعية لأنها تستوجب استعمال جهاز كمبيوتر في التعليم. وكما أظهرت الدراسات التي أجريت لكشف العلاقة بين استخدام الكمبيوتر في المدارس والتحصيل العلمي للطلاب وجود علاقة إيجابية، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات التفكير المنظم، وحل المشكلات المعقدة وعملية الحصول على الكثير من المعلومات المفيدة والمتنوعة في وقت قياسي (المقرن عبد العزيز،2008) ويبين " أربوج " أثر انعكاس التكنولوجيا والبيداغوجيا على تعلم الطالب وتكوين شخصيته المتميزة، وأن هذا مرتبط أساسا بدخول الطالب إلى عالم الانترنت الذي يوفر الوقت والجهد على المعلم، كما يوفر بيئة تعليمية تصقل مهارات الطلبة التعليمية وتوجد التعليم التعاوني وتخلق الألفة بين الطلبة والمودة، وهذه الألفة تساعد على إيجاد بيئة مناسبة للتعلم شريطة أن تكون لدى المدرس الخبرة والدراية الكافية(جاسم حمدان، 2003 ص،95).

الجدول رقم (38): يوضح إذا كان يراعى في تصميم الأثاث الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	03	7.89
لا	35	92.1
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد العينة بنسبة 92.1 % أكدوا على أن تصميم الأثاث لم يراعي الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته ملاحظتنا أثناء دراستنا الاستطلاعية أن الملاعب الرياضية لا تلاؤمهم وكذالك المختبرات العلمية لان طاولاتها عالية وبتالي تكون عائقا لإحداث التجارب

العلمية وهذا يؤثر على درجة فهمهم و إستعابهم وبتالي تحصيلهم الدراسي، ومن المعايير التي تقدم لذوي الإعاقة الحركية ما أعده مجلس الأطفال غير العاديين بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أصدر المجلس دليلا لمعايير تقديم الخدمات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة متضمنا عدة معايير خاصة بالبيئة التعليمية تتمثل في جودة المباني المدرسية وقدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة، ومدى استفادة الطلاب من المرافق التعليمية من مكتبة وملاعب ومختبرات (وليد محمود محمد السيد، 2015)

II. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين التصميم المعماري للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ، وعليه توصلنا إلى ما يلي:

- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي صيغت على النحو التالي:"هناك علاقة موجبة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة".

هذه الفرضية نناقشها بالاعتماد على معطيات الجداول التالية من الجدول رقم (4) إلى الجدول رقم (20) حيث كانت أغلب الإجابات أفراد العينة تؤكد على أن الفضاء الهندسي للمدرسة مقبول ومحفز على التحصيل الدراسي، وبالرجوع إلى النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية والتي أكدت بأن التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال النتائج المتحصل عليها من طرفهم فهي بين متوسطة وجيدة وهذا بنسبة 81.57 % أين يتضح من الجدول رقم (4)، كذلك أن المدرسة قرب المناطق السكنية لأغلب التلاميذ وهذا بنسبة 92.10 % من الجدول (5)، وأن الشوارع المحيطة بموقع المدرسة آمنة من أخطار المرور وهذا ما أكدته نسبة 71.05 %من الجدول رقم(6)، وقد صرح جميع أفراد العينة بأن موقع المدرسة بعيد عن الضجيج وهذا من الجدول رقم(7) وأن مبنى المدرسة يناسب وظيفتها كمؤسسة تربوية تعليمية وهذا ما مثلته نسبة 63.15 % في الجدول رقم(8)، كما أن التصميم الداخلي للمدرسة نوعا ما جيد ومحفز للتعلم وهذا بنسبة 55.26 % من الجدول رقم (10)، وأن مبني المدرسة يلاءم أعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية وهذا ما مثلته نسبة 44.73 % في الجدول رقم (11)، وأنه نوعا ما يسهل دخول وخروج ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 47.36 % من خلال الجدول رقم (12)، وأن الشبابيك تكفي للإضاءة الطبيعية للمبنى دون الحاجة إلى الإضاءة الاصطناعية بنسبة 86.84 % في الجدول رقم (13)، وكما

نجد أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأن مسارات الحركة تربط مباني المدرسة وفراغاتها ببعضها البعض بنسبة 81.57 % لتسهيل تنقل التلاميذ، وفناء المدرسة كبير بحيث يسمح للتلاميذ بالعب والترفيه عن أنفسهم بنسبة 84.21 % وهذا من خلال الجداول التي هي على التوالي الجدول رقم (14) و(15) ، وأن المدرسة تحتوي على ملاعب لممارسة الرياضة وهذا بنسبة 78.94 من خلال الجدول رقم (18)، وصرحوا جميع أفراد العينة بأن حجم الأقسام واسع وهذا من الجدول رقم (19) ،وكما أكد "رايموند" أن تصميم غرف لدراسة له أثر في عملية التعليم، حيث أن سعة القاعات الدراسية تعطي فرصة للطلبة للتكيف وعلى هذا يجب التغيير والتكييف في تصميم القاعات الدراسية(جاسم حمدان، 2003،ص57) وأن عدد التلاميذ داخل القسم أغلبه يتراوح مابين 30-34 تلميذ وهذا من الجدول رقم(20)، إلى أن انخفاض عدد الطلاب في القسم يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي والأداء عموما حيث يستطيع المعلم التفاعل مع الطلاب بشكل أفضل عندما يكون العدد أقل.

وعليه نخلص إلى أنه توجد علاقة موجبة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة نظرا لما يقدمه الفضاء الهندسي من خدمات تساعد على تكيف التلاميذ داخل المدرسة وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة" الإنيزي" أنه توجد علاقة موجبة بين ظروف المبنى المدرسي وشكله الجمالي وتحصيل الطلاب.فمن خلال هذه النتائج يتضح أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت بشكل كبير.

2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي صيغت على النحو التالي: هناك علاقة موجبة بين المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ.

هذه الفرضية نناقشها بالاعتماد على معطيات الجداول من الرقم (21) إلى الرقم(38) حيث أكدت معظم الإجابات أن المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي متوفرة وموجودة رغب انعدام بعضها فقط مثل قاعة النشاطات ولوحات الإعلانات وهذه وضعية عامة لمختلف المؤسسات التربوية الجزائرية أين يوجد دائما نقائص وثغرات تعتريها، كذلك لم تصل كلها إلى مرحلة الاعتماد على التكنولوجيا وعدي ذلك فالمرافق مواتية للتحصيل مثلا ألوان المبنى المدرسي مشجعة على حب المدرسة والمواظبة على الحضور، وكما أكد أغلبية أفراد العينة أن ألوان الأقسام فاتحة وهذا بنسبة 94.73 % من الجدول (25)،وهذا يتماشى وما أكده "نمير قاسم " أن الألوان الفاتحة الدافئة والباردة تعكس الضوء بفعالية كما

أنها تعطي إحساس بالدفئ وتزيد من الإحساس باتساع الغرفة(نمير قاسم خلف،2005،ص70)، وأكد أغلب أفراد العينة أن الإضاءة داخل الأقسام مريحة للعين وهذا بنسبة 39.47 % من الجدول (27)، وأن التهوية داخل الأقسام مناسبة نوعا ما لصحة التلاميذ وهذا بنسبة 52.63 % من الجدول رقم (28)، وأكد جميع أفراد العينة أن التدفئة مناسبة في فصل الشتاء وهذا من خلال الجدول رقم(29) ، كما صرح أفراد العينة على أن المناضد و المقاعد في الأقسام نوعا ما كافية لجميع التلاميذ وهذا بنسبة 57.89 % من الجدول (30)، وأن هذه المقاعد والمناضد مريحة بنسبة 60.52 % من الجدول رقم (31)، حيث أنه عندما تكون جلسة التلميذ مريحة فأن ذلك يساعد على زيادة الانتباه والتركيز لديهم وحمايتهم من أخطار تشوهات التي تحدث في العمود الفقري، وأكد جميع أفراد العينة أن لون السبورة أبيض وهذا من الجدول (33)، كما أن السبورة واضحة لجميع التلاميذ وهذا بنسبة 76.31 % من خلال الجدول (34)، وأغلب أفراد العينة صرحو ا أن الأقسام نوعا ما نظيفة وهذا بنسبة 73.68 % من الجدول(35).

حيث يتضح في الأخير أن الفرضية الجزئية الثانية، قد تحققت، إلى حد كبير.

النتائج العامة للدراسة:

– مراعاةالحاجات النفسية للمتعلمين عند القيام بتصميم وإنشاء الفضاء الهندسي للمدرسة ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي لهم.

– مع التطور الحاصل في جميع المجالات ومن ضمنها مجال التربية والتعليم يجب علينا الاهتمام بالمبنى المدرسي من جميع الجوانب بدء بالتصميم والتشييد ثم التجهيز.

– لا تقوم العملية التعليمية بشكلها الصحيح دون الاهتمام والعناية بالمكان الذي ستتم فيه.

– علينا أن نعيد النظر في المبنى المدرسي لان المباني الحالية فيها الكثير من المشكلات، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى عرقلة العملية التعليمية، وقد يكون أيضا سببا في هروب الكثير من الطلاب نظرا لعدم ملائمته لأعمارهم وخصائصهم الحركية.

– للمبنى المدرسي علاقة وثيقة بالجانب التربوي والتعليمي، إذ هو المنشط النفسي للطالب والمعلم والأسرة التربوية، بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

– إن التصميم النموذجي الجيد للمدرسة ذو البناء المنسق والألوان الهادئة والمريحة، والأقسام المنظمة، والمعامل المجهزة والقاعات الرياضية المدهشة، والفناء الواسع، يريح النفس ويسكن القلب وينشط الذهن، إذ له أثر نفسي جيد على التلاميذ الذين يقطنون ساعات كثيرة من النهار في هذا المكان.

– المبنى المدرسي يشكل بيئة خاصة ولها خصوصيتها، ولا يخفى على أحد بأن البيئة المدرسية هي المكان الذي يتلقى فيه المتعلمون مبادئ العملية التعليمية والتربوية وينطلقون من خلالها إلى المجتمع للمشاركة في البناء والتطوير ودفع عجلة التقدم والازدهار للأفضل لذلك أضحى اكتمال عناصر البيئة المدرسية معيار جودة لأدائها ومستوى العطاء فيها.

– توفير التجهيزات والمعدات اللازمة للمبنى التعليمي يساهم في الرفع من المستوى التعليمي للتلاميذ وتنمية مواهبهم وقدراتهم، مثل المكتبات المدرسية، قاعات الأنشطة، المعامل والمختبرات.

– التصميم النموذجي لمبنى المدرسة يحقق جذب التلاميذ مع تزويدهم بأعلى درجات الراحة والانتماء في بيئة تتواءم مع ميولهم وتطلعاتهم بمختلف فئاتهم النوعية والعمرية.

خاتمة

خاتمة:

نستخلص في الأخير أن المبنى المدرسي يعد من أهم أساسيات العملية التعليمية وعاملا مؤثرا في نجاحها، وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب فكلما كان تصميم المبنى الدراسي ملائما ومجهزا بكافة سبل ووسائل الراحة فان ذلك سيكون له الأثر الايجابي على العملية التعليمية برمتها، حيث يعتبر مبنى المدرسة من العوامل الرئيسية الهامة التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية، ذلك أن المدرسة في تكاملها العام تمثل البيئة أو الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية،وقد تغير ت الصورة التقليدية لها فأصبح المبنى المدرسي الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية من حيث اختيار الموقع، والتنظيم العام للمبنى ومن هنا تؤكد على أهمية وجود بيئة صالحة ومشجعة على العملية التعليمية الجيدة، أين أثبتت نتائج الدراسة الحالية مدى مساهمة التصميم العمراني للمدرسة في التحصيل الدراسي للتلميذ.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. المعاجم والقواميس:

1- جون كولينز، نانسي باتريسيا(2008): قاموس دار العلم ،غرينود للمصطلحات التربوية ط1، دار العلم للملايين، لبنان.

2- حسن شحاتة، زينب النجار(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

3- حمدان محمد(2006): معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

4- فريد جبرائيل النجار(1960): قاموس التربية وعلم النفس، دار المعارف، مصر.

II. الكتب:

5- إبراش إبراهيم(2009): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

6- أبو رزق حليمة علي(2004): مدخل إلى التربية، ط2، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة.

7- أحمد يعقوب النور(2008): علم النفس التربوي، دار الجنادرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8- بوسنة محمود(2007): علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر.

9- بوغازي الطاهر(2004): علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة ، ط1، دار قرطبة

10- جابر عبد الحميد جابر، سهير أنور محفوظ (1991): علم النفس البيئي، دار النهضة العربية، مصر.

11- رحمة أنطون حبيب(2003): التخطيط التربوي، ط3، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

رشاد صلاح الدمنهوري(1999): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر.

12- رشيد زرواتى(2002): تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، مطبعة دار هومة، الجزائر.

13- سعيد حسني الفرة(2007): الإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

14- سامي محمد ملحم(2011): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

15- سامي محمد ملحم(2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16- صلاح الدين شروخ (2014): علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

17- عبد الرحمان بن عبد الله الواصل(1999): البحث العلمي، خطواته ومراحله وأساليبه ومناهجه، إدارة التعليم في محافظة العيزة المملكة العربية السعودية.

18- عبد الرحمن عيسوي(2004): علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، لبنان.

19- الرحمن العيسوي(1984): علم النفس، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.

20- عبد الناصر جندلى(1982): تقنيات والمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، منشأة المعارف، مصر.

21- عبد الله حميد حمدان السهيلي: الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب رعاية الأيتام بالرياض، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعية

22- عبد الله الرشدان (1999): علم الاجتماع التربية ، ط1، دار الشروق للنشر، عمان الأردن.

23- عبد الله زيد الكيلاني، أحمد التقى(2008): القياس والتقويم في التعلم والتعليم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة مصر.

24- عثمان حسن عثمان(1998): المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، ط1، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر.

25- عصام الدين بر آدم(2005): التخطيط التربوي والتنمية البشرية ط1، دار الكتاب الجامعي ا لإمارات العربية المتحدة ، الجمهورية اللبنانية.

26- علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب (2004): علم الإجتماع المدرسي، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

27- عليمعمر عبد المؤمن(2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، ط1 منشورات 7 أكتوبر الإدارة العامة للمكتبات، إدارة المطبوعات والنشر، ليبيا.

28- عمار بحوش، محمد محمود(1990): مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

29- غريب محمد سيد أحمد(1986): تصميم البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

30- فروق شوقي البوهي(2000): التخطيط التربوي عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمتعلم، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

31- محمد جابر محمود رمضان(2005): مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي، ط1 عالم الكتب، القاهرة.

32- محمود جمال السلخي(2013): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة فيه، ط1 ، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

33- مدحت عبد الطيف عبد الحميد(1990): الصحة والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

34- مروان أبو حويج(2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار العلمية الجولية، الأردن.

35- موريس أنجرس(2006): منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر.

36- نعيم الرفاعي(1972): الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، ط4 مطبعة أبو هاشم ، دمشق، سوريا

37- نمير قاسم خلف(2005): ألف باء التصميم الداخلي، دار الكتاب والوثائق، بغداد، العراق.

38- نادية سيد عيشور وآخرون(2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

39- ناصر إبراهيم(1988): أسس التربية، ط2 ، دار عمار للنشر والتوزيع.

40- يوسف مصطفي القاضي(1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، الرياض.

III. **المذكرات:**

41- أحمد مزيود(2009): أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات رسالة ما جستار، جامعة بو زريعة، الجزائر.

42- بلخير دهيمي(2016): العمل الجماعي ودوره في تحسين المردود الدراسي- دراسة ميدانية أجريت في مجموعة من الثانويات بولاية المسيلة- لنيل شهادة الدكتراه العلوم في العلوم الاجتماعية.

43- جاسم على طه(2007): أثر الخصائص التصميمية لمنافذ الإضاءة الطبيعية في الراحة البصرية للعاملين في المباني الصناعية، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة المعمارية.

44- جليط ماجدة (2008): دراسة سسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي – رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في علم الاجتماع الثقافي، جيجل الجزائر.

45- جموعي بالعربي (2005): العنف في المحيط المدرسي – دراسة استطلاعية ميدانية بالمدارس الثانوية بمدينة بسكرة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستار .

46- سلام رفيق حمدان عطاطرة (2008): إعداد خطة لتحديد إحتياجات مديرية التربية والتعليم في قباطية من الأبنية المدرسية، ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.

47- سمر يونس إسماعيل (2011): إستراتيجيات تحقيق الاستدامة في التصميم العمراني للمدرسة – حالة دراسية مدارس وكالة غوث وتشغيل الآجئين الفلسطينيين بقطاع غزة – بحث مقدم كمطلب جزئي للحصول على درجة تخصص ما جستير في الهندسة المعمارية.

48- عبد الله حميد حمدان السهيلي: الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الايتام بالرياض كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعية.

49- عبير عدنان القزاز (2014): لحتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية- كلية التربية جامعة غزة.

IV. المجلات:

50-الزعبير إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمان، محمد بن سحات(2009): البيئة المدرسية في محاور التقويم الشامل، النسخة الإلكترونية، صحيفة الرياض ، العدد14831.

51- المقرن عبد العزيز (2008): الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية بما يتلائم مع الاحتياجات الإنسانية والتعليمية والتقنية، مجلة جامعة الملك سعود 20(1).

52- جاسم الحمدان، عادل الشرف(2003): بيئة القاعات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد69 ديسمبر.

53- خلود الجزائري، سناء كحيلي(2011): معوقات استخدام عناصر البيئة المادية لتدريس مادة علم ا لأحياء من وجهة نظر مدرسي المادة –دراسة ميدانية في المدارس الثانوية في محافظة دمشق – مجلة جامعة تشيرين للبحوث والدراسات العلمية –سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(33) العدد(2).

54- ريمون معلول(2010): جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية –دراسة مسحية – ميدانية في مدارس التعليم الأساسي– مدينة ديمشق – كلية التربية مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد(1+2).

55- سليمان جميلة(2011): الفضاء الهندسي للبيئة المدرسية ودوره في تشكيل سلوك العنف لدى التلاميذ ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من مظاهر العنف ، العدد4 مخبر الوقاية والأرغونوميا جامعة الجزائر ديسمبر.

56- عبد المحسن بن رشد المبدل(2010): المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موراي وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض) رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.

57- نادر جواد النمرة(2004): المعايير والمعدلات التصميمية لفراغات المختبرات التعليمية لمباني التعليم الأساسي في قطاع غزة– قسم العمارة– كلية الهندسة، مجلة البحوث الهندسية لكلية الهندسة العدد الثاني، أكتوبر.

V. المناشير:

58- وليد محمود محمد السيد(2015): مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الإعاقة الحركية (دراسة تقويمية في ضوء معايير الجودة) ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة " مدينة الدوحة دولة قطر.

VI. المواقع الالكترونية:

59- إبراهيم عبد الله أبا الخيل: تصميم مدارس مباني تعليم النشئ

https: //albenaa mag.com/category/ Architecturel-)/Studies

60- الموقع الأردني الأول المختص بتقديم خدمات الإضهار المعماري ورسم المناظر المعمارية في الأردن والوطن العربي

http://www. d 2ddesign.com/more. Architecture php? id=29& desigh=8

61-مدونة معايير تصميم المدارسLAYOUT

http://Layoutmeg.blogspot.com/2016/blog -post-Go. html

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

استبيان: حول موضوع

التصميم العمراني للمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد سحوان بن عزوز بلدية إمجدل ولاية(المسيلة)

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي

أخي الأستاذ أختي الأستاذة : نقدم لكم هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة أسئلة حول الموضوع أعلاه كوسيلة لجمع معطيات حوله وعليه نرجو من سيادتكم قراءة هذا الاستبيان بتمعن آملين الصراحة والموضوعية في الإجابة .

ملاحظة : كل المعلومات المجموعة لهذا الاستبيان سرية وتستعمل لغرض البحث العلمي فقط ضع علامة (X) في المكان المناسب ولكم منا كل التقدير والاحترام.

إعداد الطالبة :

بوشارب مسعودة

إشراف الدكتورة:

بوخيط سليمة

السنة الجامعية :2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ما ستر ☐ مدرسة عليا ☐ دراسات عليا ☐

3- سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات ☐ من 5إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

المحور الثاني: الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة

4- ما هو تقديرك لمستوي النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐

5- هل تقع المدرسة قرب المناطق السكنية (التجمع السكاني) لأغلب التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6- هل الشوارع المحيطة بموقع المدرسة أمنة من أخطار المرور؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل المدرسة في موقع ؟ - بعيد عن الضجيج ☐

- قريب من الضجيج ☐

8- هل تصميم مبني المدرسة يناسب وظيفتها كمؤسسة تربوية تعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تصميم المدخل الرئيسي للمدرسة جذاب ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

10- هل التصميم الداخلي للمدرسة جيد ومحفز للتعلم؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11- هل يلاءم مبنى المدرسة أعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

12- هل يسهل دخول وخروج ذوي الاحتياجات الخاصةإلى المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13- هل الشبابيك كافية للإضاءة الطبيعية للمبنى دون الحاجة للإضاءة الاصطناعية؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل مسارات الحركة تربط مباني المدرسة وفراغاتها يبعضها البعض مما يسهل تنقل التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل فناء المدرسة كبير بحيث يسمح للتلاميذ باللعب والترفيه على أنفسهم؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل توفر مساحات المدرسة اتصال التلاميذ مع بعضهم البعض ؟ نعم ☐ لا ☐

17-هل تحتو ي المدرسة على مساحات خضراء؟ نعم ☐ لا ☐

18 -هل يوجد في المدر سة ملاعب لممارسة الرياضة؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما طبيعتها؟.....

- في حالة الإجابة ب لا أين يمارس التلاميذ الرياضة ؟.....

19- هل حجم الأقسام ؟ ضيق ☐ واسع ☐

20- كم عدد التلاميذ داخل القسم؟ 24-20 ☐

29-25 ☐

34-30 ☐

39-35 ☐

40 فا كثر ☐

المحور الثالث: المرافق المدرسية وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ

21 - هل توفر المدرسةقاعات مناسبة لمزاولة النشاط الثقافي التر فيهي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم – ما طبيعة هذه القاعات؟.....

– ما لذي توفره للتلميذ؟.....

- في حالة الإجابة بلا – أين يتم مزاولة النشاط الثقافي والترفيهي للتلميذ؟.....

22- هل يتم عرض أعمال التلاميذ على لوحات الإعلانات والحوائط وممرات المبنى ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تتوفر في المدرسة خدمات الصيانة المستمرة للمبنى المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل ألوان المبنى المدرسي تشجع التلاميذ على حب مدرستهم والمواظبة على الحضور؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

25- ما طبيعة ألوان الأقسام؟ 1- فاتحة ☐

2- قاتمة ☐

3- أخرى تذكر.....

26- هل توجد نباتات داخلية في أروقة المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل توزيع الإضاءة داخل الأقسام مريح للعين ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

28- هل التهوية داخل الأقسام مناسبة لصحة التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

29- هل تتوفر التدفئة في فصل الشتاء ؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل يوجد في الأقسام مناضد ومقاعد كافية للتلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ما طبيعة المناضد والمقاعد هل هي ؟ - مريحة ☐ - غير مريحة ☐

31- هل تحتوي الأقسام على سبورة ذكية وشاشات عرض؟ نعم ☐ لا ☐

32- ما لون السبورة؟ - ابيض ☐ - اخضر ☐

-هل هي واضحة لجميع التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل الأقسام نظيفة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

34- هل أجهزة وأدوات مخابر العلوم تكفي جميع التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

35- هل يستخدم جهاز الكمبيوتر في التعليم؟ نعم ☐ لا ☐

36- عل يراعي في تصميم الأثاث الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة؟ نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلاميذ والتعرف على أهم المعايير اللازمة لبناء المدارس والتي لها الأثر الإيجابي على نفسية التلميذ ومستوي تحصيله الدراسي، وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالي:

– ما طبيعة العلاقة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة ؟

– ما طبيعة العلاقة بين المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استعملنا المنهج الوصفي، وقد تم استخدام استبيان مكون من ثلاث محاور (المحور الأول البيانات الشخصية أما المحور الثاني فيتعلق بالفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة، أما المحور الثالث فيتعلق بالمرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي وتحقيق نتائج جيدة لدى التلاميذ) أما عينة الدراسة فقد اشتملت (42) مفردة وذلك باستخدام "المسح الشامل" لجميع الأساتذة بالمؤسسة، وتوصلنا في الأخير إلى :

– وجود علاقة موجبة بين الفضاء الهندسي للمدرسة وتحفيز التلاميذ على تحقيق نتائج دراسية جيدة.

– وجود علاقة موجبة بين المرافق المدرسية المهيأة بشكل وظيفي وتحقيق نتائج جيدة لدي التلاميذ.

ومن خلال النتائج يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت:

– هناك علاقة موجبة بين التصميم العمراني للمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ.